جـــــامعـــــة المسيـــــلة
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
قســم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا

الرقم:...../2012

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أساتذة جامعة المسيلة.

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية
تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبات
- **بوطبيق زينب**
- **مداني سمير**
- **زاوي المسعود**

إشراف الأستاذ:
بعلي مصطفى

السنة الجامعية : **2012/2011**

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

قائمة الجداول

ملخص الدراسة

مقدمة

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة..... 04

2- أهمية الدراسة..... 07

3- أهداف الدراسة..... 07

4- مفاهيم أساسية لمصطلحات الدراسة..... 08

5- الدراسات السابقة..... 09

6- فرضيات الدراسة..... 21

الفصل الأول: الذكاء الانفعالي

تمهيد..... 23

1- مفهوم الذكاء الانفعالي..... 24

2- لمحة تاريخية حول تطور الذكاء الانفعالي..... 25

3- الاتجاهات النظرية المفسرة للذكاء الانفعالي..... 28

4- أبعاد الذكاء الانفعالي..... 36

5- سمات الأذكياء انفعالي..... 39

6- مهارات الذكاء الانفعالي..... 41

77- مقاييس الذكاء الانفعالي..... 44

خلاصة البحث..... 48

الفصل الثاني : التوافق الزواجي

تمهيد..... 50

1- تعريف الزواج..... 51

2- تعريف التوافق الزواجي..... 52

3-التفسيرات النظرية..... 54
4- عوامل التوافق الزواجي..... 58
5- عوامل عدم التوافق الزواجي..... 63
6- مظاهر التوافق الزواجي..... 69
7- اقتراحات لتحقيق التوافق الزواجي..... 70
8-خلاصة..... 73

الفصل الثالث:الدراسة الميدانية

تمهيد..... 75
1- الدراسة الاستطلاعية..... 76
2- منهج الدراسة..... 77
3- مجتمع الدراسة 77
4-عينة الدراسة..... 78
5- وصف أدوات الدراسة..... 79
6- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة..... 82
7-الأساليب الإحصائية المطبقة..... 84
خلاصة..... 86

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد 88
1- عرض نتائج الفرضيات..... 89
2-مناقشة نتائج الدراسة..... 95
3-خلاصة الدراسة..... 99
4-اقتراحات الدراسة 100
خاتمة
قائمة المراجع
الملاحق

فهرس الجداول	الصفحة
تلخيص النماذج المختلطة للذكاء الانفعالي	34
مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية	76
الأقسام و مجموع الأساتذة في كل قسم.	78
توزيع فقرات المقياس على مكونات الذكاء الانفعالي	79
معاملات الثبات بطريقة ألفا كرومباخ	80
معامل ثبات مقياس الذكاء الانفعالي	83
معامل ثبات مقياس الانتباه الأكاديمي	84
الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة	89
قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي	90
قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس لدى أساتذة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة	91
يبين قيمة (ت) لدلالة الفروق التوافق الزواجي تعزى لمتغير الجنس لدى أساتذة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة	92
اختبار (ف)لدلالة الفروق بين أقسام الكلية في الذكاء الانفعالي	93
اختبار (ف)لدلالة الفروق بين أقسام الكلية في الذكاء الانفعالي	94

مقدمة

شهد علم النفس مع بداية القرن العشرين نظرة غير متوازنة إلى النفس البشرية حيث تم التركيز فيها على الحياة العقلية الخالية من المشاعر و الانفعالات واستمرت هذه النظرة إلى الربع الأخير من القرن العشرين أين بدأت تلك النظرة تتغير انطلاقا من أن إنسانياتنا تتغير أكثر مما تتغير مشاعرنا وانفعالاتنا ، حيث لاحظ علماء النفس و السلوك إن نجاح الفرد وسعادته في الحياة لا يتوقفان على ذكائه العقلي فقط وإنما على صفات ومهارات قد توجد وقد لا توجد عند الأشخاص الأذكياء حيث أطلق عليه مصطلح الذكاء الانفعالي .

ويعد هذا المفهوم من المفاهيم الحديثة في التراث النفسي وأول من أطلق هذا المصطلح هو سالوفي و ماير في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، ، وقد ظهرت عدت نظريات تفسر هذا الاتجاه منها نموذج ماير و سالوفي ونموذج جولمان ونموذج بار اون ، ويشير جولمان إلى أهمية تحلي الشخص بالقدرات و الكفاءات الانفعالية للنجاح في الحياة ، ويؤكد على أن الأشخاص الذين يعرفون مشاعرهم الخاصة جيدا ويتفهمون ويتفاعلون مع مشاعر الآخرين هم الذين يتميزون في كل مجالات الحياة .

ويعتبر الذكاء الانفعالي ذو أهمية في عملية التوافق الزواجي فعلى الرغم من أهمية دور الذكاء الانفعالي للنجاح في العديد من الدراسات إلا أن دوره في نجاح العلاقة الزوجية لم يحظى باهتمام كاف من الباحثين ، وهناك العديد من الدلائل النظرية التي تؤكد أهمية الذكاء الانفعالي للزوجين في تفاعلهما وتوافقهما وتجاوز الصعوبات والمشكلات و الضغوط من خلال الأطر النظرية لمفهوم الذكاء الانفعالي لذا سوف تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة الوقوف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي التوافق الزواجي لدى عينة من أساتذة بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة .

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تقسيمها إلى جانبين هما:جانب نظري وآخر تطبيقي، حيث اشتمل كليهما على خمسة فصول وهي مقسمة كالآتي:

الفصل التمهيدي: وتناولنا فيه الاطار العام للدراسة وقد اشتمل على المشكلة المتمثلة في الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي، والأهداف، والأهمية، ومصطلحات الدراسة، والدراسات السابقة، و فرضيات .

الفصل الأول: بعنوان الذكاء الانفعالي والذي تم التطرق فيه إلى لمحة تاريخية عنه، وتعريفه، وأبعاده، النظريات المفسرة، مهاراته، سمات وخصائص الأذكياء انفعاليا.

الفصل الثاني: بعنوان التوافق الزواجي والذي تم التطرق فيه إلى تعريف التوافق الزواجي ، التفسيرات النظرية ، وعوامل التوافق، وعوامل عدم التوافق، المظاهر، واقتراحات لتحقيق التوافق الزواجي.

الفصل الثالث: المنهجية المعتمدة في العمل الميداني ، وكذا طريقة جمع البيانات والمتمثلة في مقياسي الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي، وكيفية تفريغ البيانات ، إضافة إلى الوسائل الإحصائية المستعملة.

الفصل الرابع: تناولنا فيه عرض وتحليل وتفسير النتائج بناءا على فرضيات البحث.

وأخيرا النتائج العامة المتوصل إليها وكذا التوصيات والاقتراحات.

مقدمة

شهد علم النفس مع بداية القرن العشرين نظرة غير متوازنة إلى النفس البشرية حيث تم التركيز فيها على الحياة العقلية الخالية من المشاعر و الانفعالات واستمرت هذه النظرة إلى الربع الأخير من القرن العشرين أين بدأت تلك النظرة تتغير انطلاقا من أن إنسانياتنا تتغير أكثر مما تتغير مشاعرنا وانفعالاتنا ، حيث لاحظ علماء النفس و السلوك إن نجاح الفرد وسعادته في الحياة لا يتوقفان على ذكائه العقلي فقط وإنما على صفات ومهارات قد توجد وقد لا توجد عند الأشخاص الأذكياء حيث أطلق عليه مصطلح الذكاء الانفعالي .

ويعد هذا المفهوم من المفاهيم الحديثة في التراث النفسي وأول من أطلق هذا المصطلح هو سالوفي و ماير في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، ، وقد ظهرت عدت نظريات تفسر هذا الاتجاه منها نموذج ماير و سالوفي ونموذج جولمان ونموذج بار اون ، ويشير جولمان إلى أهمية تحلي الشخص بالقدرات و الكفاءات الانفعالية للنجاح في الحياة ، ويؤكد على أن الأشخاص الذين يعرفون مشاعرهم الخاصة جيدا ويتفهمون ويتفاعلون مع مشاعر الآخرين هم الذين يتميزون في كل مجالات الحياة .

ويعتبر الذكاء الانفعالي ذو أهمية في عملية التوافق الزواجي فعلى الرغم من أهمية دور الذكاء الانفعالي للنجاح في العديد من الدراسات إلا أن دوره في نجاح العلاقة الزوجية لم يحظى باهتمام كاف من الباحثين ، وهناك العديد من الدلائل النظرية التي تؤكد أهمية الذكاء الانفعالي للزوجين في تفاعلهما وتوافقهما وتجاوز الصعوبات والمشكلات و الضغوط من خلال الأطر النظرية لمفهوم الذكاء الانفعالي لذا سوف تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة الوقوف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي التوافق الزواجي لدى عينة من أساتذة بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة .

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تقسيمها إلى جانبين هما:جانب نظري وآخر تطبيقي، حيث اشتمل كليهما على خمسة فصول وهي مقسمة كالآتي:

الفصل التمهيدي: وتناولنا فيه الاطار العام للدراسة وقد اشتمل على المشكلة المتمثلة في الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي، والأهداف، والأهمية، ومصطلحات الدراسة، والدراسات السابقة، و فرضيات .

الفصل الأول: بعنوان الذكاء الانفعالي والذي تم التطرق فيه إلى لمحة تاريخية عنه، وتعريفه، وأبعاده، النظريات المفسرة، مهاراته، سمات وخصائص الأذكياء انفعاليا.

الفصل الثاني: بعنوان التوافق الزواجي والذي تم التطرق فيه إلى تعريف التوافق الزواجي ، التفسيرات النظرية ، وعوامل التوافق، وعوامل عدم التوافق، المظاهر، واقتراحات لتحقيق التوافق الزواجي.

الفصل الثالث: المنهجية المعتمدة في العمل الميداني ، وكذا طريقة جمع البيانات والمتمثلة في مقياسي الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي، وكيفية تفريغ البيانات ، إضافة إلى الوسائل الإحصائية المستعملة.

الفصل الرابع: تناولنا فيه عرض وتحليل وتفسير النتائج بناءا على فرضيات البحث.

وأخيرا النتائج العامة المتوصل إليها وكذا التوصيات والاقتراحات.

1- إشكالية الدراسة:

يعد مفهوم الذكاء من المفاهيم التي حظيت باهتمام الباحثين منذ ظهوره في القرن التاسع عشر، مما أدى إلى ظهور العديد من الدراسات والبحوث التي تفسره وتفسر أبعاده وبنيته، مما يؤكد مدى أهمية هذا المفهوم في حياة الفرد، فقد ظهرت تجديدات عديدة على هذا الأخير ومن ضمنها ظهور أنواع عديدة من الذكاءات الإنسانية ومن بينها مفهوم الذكاء الانفعالي والذي هو موضوع بحثنا، حيث حظي باهتمام كبير من طرف الباحثين منذ ظهوره في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، ويعد **جرينسبان (Grinsban 1989)** من أوائل من قدموا هذا المفهوم، حيث حاول تقديم نموذج موحد لتعلم الذكاء الانفعالي في ضوء نظرية بياجيه **Piaget** للنمو المعرفي ونظريات التحليل النفسي والتعلم الانفعالي **(مدثر سليم أحمد:2003، ص54).**

ويعتبر الذكاء الانفعالي ذا أهمية في حياة الفرد إلى جانب الذكاء العقلي، حيث يعتبر من الذكاءات التي لها تأثير قوي على نجاح الفرد اجتماعيا ومهنيا واسريا وعاطفيا ونفسيا، وهو ما يؤكده **فريدمان (Freedman 1999)** على أن الذكاء الانفعالي يساعد الفرد على اكتساب الصفات الاجتماعية الضرورية للاندماج في الحياة أو في جماعة ما، كما أنه يساعد على الحب و السعادة، والابتهاج ويؤدي إلى النجاحات فالذكاء الانفعالي كما يرى سيجال **(Segal 1997)**هو استعداد رئيسي أي طاقة تؤثر بشدة وبعمق على كل القدرات الأخرى إيجابيا أوسلبيا فهو يدفعنا إلى الاستمتاع بما نقوم به من أعمال **(هشام عبد الرحمان الخولي: 2007، ص10-11).**

ومن بين الدراسات التي اهتمت بهذا المفهوم دراسة (**سعد محمد علي الشهري:2009)** التي تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائف ولقد أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وبين الدرجة الكلية لإتخاذ القرار لدى أفراد عينة الدراسة وكذا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتخاذ القرار لدى من موظفي القطاع العام والقطاع الخاص.و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكاء الانفعالي لدى من موظفي القطاع العام والقطاع الخاص.

ويرى العلماء أن التوافق الزواجي يمثل عاملا من عوامل التوافق النفسي كما انه يرتبط ارتباطا موجبا بعوامل الشخصية وحاجاتها وكما أن تماسك الأنا له تأثير في التوافق الزواجي ونجاحه وإن تقارب الالتقاء بين الزوجين يحدد توافقهما وذاك على أساس من التشابه والتكامل معا حيث عرفه **(فرج وعبد الله: 1999، ص10)** "بأنه حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة". ومن بين الدراسات التي تناولت متغير التوافق الزواجي دراسة(**وليد بن محمد الشهري: 2009)** تحت عنوان التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين بمحافظة جدة وكانت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي وبعض سمات الشخصية(العصبية- الصفاوة – الطيبة- يقظة الضمير) لدى أفراد عينة البحث.

كما يعد الذكاء الانفعالي من أهم العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي وهذا ما تؤكده دراسة (**سعد بن حامد آل يحي العبدلي: 2008)** بعنوان الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات و التوافق الزواجي و توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية بين جميع أبعاد الذكاء الانفعالي وبين فاعلية الذات وكذا التوافق الزواجي، وأيضا وجود علاقة إرتباطية بين جميع أبعاد التوافق الزواجي وبين فاعلية الذات.

ولهذا ارتأت مجموعة البحث إلى تسليط الضوء على للكشف عن علاقة الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي وعليه فقد تمحورت إشكالية دراستنا حول التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي لدى عينة من أساتذة جامعة المسيلة؟.
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى أساتذة جامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس؟.
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى أساتذة جامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس؟.
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى أساتذة جامعة المسيلة تعزى لمتغير القسم؟.
5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى أساتذة جامعة المسيلة تعزى لمتغير القسم؟.

2-أهمية الدراسة:

- تتضح أهمية البحث في أهمية موضوع الذكاء الانفعالي حيث أوصى المؤتمر الخامس عشر لعلم النفس في مصر عام 1999 بضرورة الاهتمام بدراسة الظواهر الإيجابية في الحياة الإنسانية كدراسة الذكاء الانفعالي وكيفية تنميته.
- أهمية عينة الدراسة أي أساتذة الجامعة.
- تناولها لمتغير التوافق الزواجي .
- هذه الدراسة بمثابة دراسة استكشافية للعلاقة بين المتغيرين من كونه لا توجد دراسات سابقة على المستوى المحلي تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي حيث تعد الدراسة الأولى على المستوى المحلي.

3-أهداف الدراسة:

إن تحديد أهداف الدراسة خطوة مهمة لأي دراسة علمية حيث تعتبر إحدى العوامل المؤثرة في اختيار موضوع الدراسة وعليه فأهداف دراستنا لهذا الموضوع تمثلت في ما يلي:

- الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي.
- معرفة الفروق في الذكاء الانفعالي نتيجة اختلاف في الجنس.
- معرفة الفروق في الذكاء الانفعالي نتيجة اختلاف في الخبرة.
- معرفة الفروق في التوافق الزواجي نتيجة اختلاف في الجنس.
- معرفة الفروق في التوافق الزواجي نتيجة اختلاف في الخبرة.

4- مفاهيم أساسية لمصطلحات الدراسة:

- تعريف الذكاء الانفعالي:

يعرفه جولمان: "بأنه مجموعة من القدرات المتنوعة التي يمتلكها الأفراد اللازمة للنجاح في جوانب الحياة المختلفة، والتي يمكن تعلمها وتحسينها وتشمل المعرفة الانفعالية وإدارة الانفعالات والحماس والمثابرة وحفز النفس وإدراك انفعالات الآخرين وإدراك العلاقات الاجتماعية "**(سعاد جبر سعيد: 2007، ص11).**

- التعرف إجرائي:

هو الدرجة التي يتحصل عليها أساتذة الجامعة ذكور وإناث على مقياس الذكاء الانفعالي.

- تعريف التوافق الزواجي:

تعرفه إجلال سرى: (1990، ص32):"بأنه يتضمن السعادة الزواجية والرضا الزواجي الذي يتمثل في التوفيق في الاختيار المناسب للزوج والاستعداد للحياة الزواجية، والدخول فيها، والحب المتبادل بين الزوجين، والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزواجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزواجي "

-التعرف إجرائي:

هو الدرجة التي يتحصل عليها أساتذة الجامعة ذكور وإناث على مقياس التوافق الزواجي.

- تعريف أساتذة الجامعة:

مجموعة من الأفراد من الطبقة المثقفة متحصلون شهادة الماجستير فما فوق يمارسون مهنة التعليم داخل الوسط الجامعي طبق عليهم مقياس التوافق الزواجي والذكاء الانفعالي.

5-الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

تناولت هذه الدراسة فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للانجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، حيث قامت بها الباحثة **(ليلى بنت عبد الله المزروع، 2006)** في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي **(2005-2006)**وهي دراسة ميدانية.

وللإجابة عن مشكلة الدراسة تم صياغة هذه الفرضيات كإجابة مؤقتة عن تساؤلات الدراسة وهي كالآتي:

1 - لاتوجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طالبات عينة الدراسة في متغير فاعلية الذات ودرجاتهن في متغير دافعية الإنجاز.

2 - لاتوجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طالبات عينة الدراسة في متغير فاعلية الذات ودرجاتهن في متغير الذكاء الوجداني.

3 – لاتوجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا ببين متوسطات درجات طالبات عينة الدراسة في متغير فاعلية الذات ودرجاتهن في أبعاد الذكاء الوجداني (الإتقان، التروي، التفاؤل، التعامل مع الذات، التعامل مع الآخر).

4 – لاتوجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طالبات عينة الدراسة مرتفعات ومنخفضات الانجاز في فاعلية الذات الاجتماعية.

5 – لاتوجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا ببين متوسطات درجات طالبات عينة الدراسة مرتفعات ومنخفضات الذكاء الوجداني في فاعلية الذات الاجتماعية.

ولدراسة هذه المشكلة موضوع الدراسة استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي الارتباطي الملائم لطبيعة موضوعها.

أما عينة الدراسة فلقد تمثلت طالبات جامعة أم القرى ولقد كان اختيارهن عشوائيا.

ومن حيث الأدوات المستخدمة في جمع البيانات طبقت الباحثة ثلاث مقاييس على عينة الدراسة وهي:

- مقياس فاعلية الذات.
- مقياس مستوى الانجاز.
- مقياس الذكاء الوجداني.

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- وجود ارتباط ايجابي ذي دلالة إحصائية بين درجات فاعلية الذات وكل من درجات دافعية الانجاز والذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة.

- وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات طالبات مرتفعات ومنخفضات الذكاء الوجداني في درجة فاعلية الذات لصالح مرتفعات الانجاز.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات طالبات مرتفعات ومنخفضات الذكاء الوجداني في درجة فاعلية الذات لصالح مرتفعات الذكاء الوجداني **(ليلى بنت عبد الله المزروع: 2007، ص 67-89).**

الدراسة الثانية:

تناولت هذه الدراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة قام بها **(عمر بن عبد الله مصطفى مغربي: 2008)** حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومكوناته والكفاءة المهنية وأبعادها لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

وللإجابة عن مشكلة الدراسة تم صياغة تساؤلات للدراسة وهي كالآتي:

1- ما أبعاد الكفاءة المهنية الأكثر توافرا لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

2- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مكونات الذكاء الانفعالي وأبعاد الكفاءة المهنية لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

3- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الانفعالي ومكوناته الفرعية الكفاءة المهنية وأبعادها، لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

4- هل يمكن التنبؤ الكفاءة المهنية للمعلم من خلال الذكاء الانفعالي ومكوناته الفرعية.

5- هل يمكن التوصل إلى نموذج عام يفسر التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي وتأثيراتها المباشرة، وغير المباشرة في الكفاءة المهنية للمعلم.

6- هل يمكن التوصل إلى نموذج عام يفسر التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي وأبعاد الكفاءة المهنية للمعلم.

أما عينة الدراسة فلقد تألفت من 146 معلما الذين يدرسون في المدارس الثانوية الحكومية.

ومن حيث **الأدوات المستخدمة** في جمع البيانات طبقت الباحث مقياسين على عينة الدراسة وهي:

- مقياس الكفاءة المهنية وهو عبارة عن بطاقة تقويم لكفاية المعلم.

- مقياس الذكاء الانفعالي.

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- أكثر أبعاد الكفاءة المهنية توافرا لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة هي الكفايات الشخصية، الكفايات الاجتماعية، الكفايات المهارية، الكفايات المعرفية، وأقلها الكفايات الإنتاجية.

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي ومكوناته و الكفاءة المهنية للمعلم وأبعادها.

- لم تكن كل مكونات الذكاء الانفعالي ذات دلالة إحصائية في التنبؤ بالكفاءة المهنية للمعلم وأبعادها.

– لاتوجد تأثيرات دالة للتفاعل المشترك بين التخصص وسنوات الخبرة على الذكاء الانفعالي أو أي من مكوناته الفرعية.

– لاتوجد تأثيرات دالة للتفاعل المشترك بين التخصص وسنوات الخبرة على الكفاءة المهنية للمعلم أو أي أبعادها.

– تم التوصل إلى نموذج بنائي يوضح التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي وتأثيرها في الكفاءة المهنية للمعلم.

– تم التوصل إلى نموذج بنائي يوضح التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي وتأثيرها وأبعاد الكفاءة المهنية للمعلم.

الدراسة الثالثة:

تمثلت في دراسة(**هشام عبد الرحمان الخولي: 2007**) بعنوان الذكاء الوجداني كعادلة للتفاعل بين الجنسين، وتقدير الذات، والسعادة، والقلق، والتي هدفت إلى معرفة أهم أمعاد التي يتكون منها الذكاء الوجداني، وكذا معرفة الفروق في أبعاد الذكاء نتيجة اختلاف كل من الجنسين، وتقدير الذات، والسعادة، والقلق.

وكإجابة مؤقتة عن تساؤلات الدراسة صاغ الباحث عدة فرضيات وهي كالآتي:

– توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد الذكاء الوجداني نتيجة إختلاف بين الجنس، وتقدير الذات، والسعادة، والقلق.

* وتم اختبار الفرض من خلال اختبار الفروض الآتية:

1- توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد الذكاء الوجداني بين الجنس، وتقدير الذات، والسعادة، والقلق لصالح الإناث.

2- توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد الذكاء الوجداني بين الطلاب مرتفعي تقدير الذات والطلاب منخفضي تقدير الذات بغض النظر عن الجنس، والسعادة، والقلق.

3- توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد الذكاء الوجداني بين الطلاب مرتفعي السعادة والطلاب منخفضي السعادة بغض النظر عن الجنس، وتقدير الذات ، والقلق.

4- توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد الذكاء الوجداني بين الطلاب ذوي القلق المتوسط والطلاب ذوي القلق المرتفع والطلاب ذوي القلق المنخفض السعادة بغض النظر عن الجنس، وتقدير الذات ، والقلق.

أما عن **عينة الدراسة** فقد تكون من طلاب المرحلة الجامعية قوامها (400) طالب و طالبة.

ومن حيث **الأدوات المستخدمة** في جمع البيانات طبق الباحث ثلاثة مقاييس و هي:

1- مقياس الذكاء الإنفعالي.

2- مقياس تقدير الذات والسعادة.

3- القلق السوي.

ولقد أسفرت نتائج الدراسة على مايلي

1- توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد الذكاء الوجداني بين الجنسي، وتقدير الذات، والسعادة، والقلق لصالح الإناث.

2- توجد فروق دالة إحصائية عند المستوى 0.01 في أبعاد الذكاء الوجداني بين الطلاب مرتفعي تقدير الذات والطلاب منخفضي تقدير الذات بغض النظر عن الجنس، والسعادة، والقلق.

3- توجد فروق دالة إحصائية عند المستوى 0.01 في أبعاد الذكاء الوجداني بين الطلاب مرتفعي السعادة والطلاب منخفضي السعادة بغض النظر عن الجنس، وتقدير الذات ، والقلق.

4- توجد فروق دالة إحصائية عند المستوى 0.01 بين الطلاب ذوي القلق المتوسط والطلاب ذوي القلق المرتفع والطلاب ذوي القلق المنخفض السعادة بغض النظر عن الجنس، وتقدير الذات ، والقلق.

الدراسة الرابعة:

هذه الدراسة من إعداد (**سعد محمد علي الشهري:2009**) حيث تناولت هذه الدراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائف وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لدى عينة الدراسة، حيث تمحورت إشكالية هذه الدراسة في التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار لدى عينة الدراسة.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من عينة الدراسة في الذكاء الانفعالي تبعا لمتغيرات الدراسة متغير العمل(عام/خاص) ومتغير المؤهل العلمي ومتغير عدد سنوات الخبرة في العمل ومتغير الدورات التدريبية ومتغير العمر ومتغير الحالة الاجتماعية(متزوج/ أعزب).

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من عينة الدراسة في اتخاذ القرار تبعا لمتغيرات الدراسة متغير العمل(عام/خاص) ومتغير المؤهل العلمي ومتغير عدد سنوات الخبرة في العمل ومتغير الدورات التدريبية ومتغير العمر ومتغير الحالة الاجتماعية(متزوج/ أعزب).

عينة الدراسة: شملت (508) موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائف.

ولقد تم استخدام أداتين لقياس متغيرات الدراسة وهما:

- مقياس الذكاء الانفعالي.
- مقياس اتخاذ القرار

ولقد أظهرت نتائج الدراسة مايلي:

- توجد علاقة إرتباطية موجبة بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وبين الدرجة الكلية اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات للذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة. موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائف وفقا لمتغير الدراسة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة. موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائف وفقا لمتغير الدراسة.

2- الدراسات التي تناولت متغير التوافق الزواجي:

الدراسة الأولى:

تم إعداد هذه الدراسة من طرف **(وليد بن عبد الله النفيعي: 2009)** تحت عنوان التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بتعليم محافظة جدة، حيث **هدفت** هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق الزواجي وبعض سمات الشخصية والكشف عن الفروق في التوافق الزواجي وبعض سمات الشخصية لدى المعلمين المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات (المؤهل التعليمي، عدد الأطفال في الأسرة، مدة الزواج، العمر عند الزواج)

وقد تمحورت إشكالية هذه الدراسة في التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة بين التوافق الزواجي وبعض سمات الشخصية لدى عينة البحث؟.
2- هل توجد فروق في التوافق الزواجي باختلاف المؤهل التعليمي لدى عينة البحث؟.
3- هل توجد فروق في التوافق الزواجي نتيجة لاختلاف عدد الأطفال لدى عينة البحث؟.
4- هل توجد فروق في التوافق الزواجي نتيجة لاختلاف مدة الزواج لدى عينة البحث؟.
5- هل توجد فروق في التوافق الزواجي نتيجة لاختلاف العمر لدى عينة البحث؟.
6- هل توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي في بعض سمات الشخصية لدى عينة البحث؟.

وقد تكونت عينة الدراسة من (**400**)معلم من معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية بمحافظة جدة. ولقد استخدام الباحث أداتين لقياس متغيرات الدراسة وهما:

*- مقياس التوافق الزواجي.

*- مقياس قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية.

ولقد انتهى الباحث إلى النتائج التالية:

1- وجود علاقة سالبة بين التوافق الزواجي (الأبعاد والدرجة الكلية) وبين بعد العصابية لدى عينة البحث.

2- وجود علاقة موجبة بين التوافق الزواجي (الأبعاد والدرجة الكلية) وبين أبعاد الانبساط- الصفاوة- الطيبة- يقظة الضمير لدى عينة البحث.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي نتيجة لاختلاف (المستوى التعليمي- عدد الأطفال في الأسرة- مدة الزواج- العمر عند الزواج).

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي وبعض سمات الشخصية (العصابية- الصفاوة- الطيبة- يقظة الضمير) لدى عينة البحث.

الدراسة الثانية:

تم إعداد هذه الدراسة من طرف(**محمود إبراهيم قمر قلاتة: 2008**) تناولت هذه الدراسة موضوع التوافق الزواجي بين الوالدين وعلاقته بمفهوم الذات لدى الابنا المراهقين في المدينة المنورة تم إعدادها من طرف ، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى التوافق الزواجي بين الأزواج والزوجات في المدينة المنورة، وأيضا الكشف عن مدى تاثير التفاعل بين مستوى توافق الآباء زواجيا وتوافق الأمهات زواجيا على تكوين مفهوم الذات لدى أبنائهم المراهقين من الجنسين.

الدراسة الثالثة:

قام بها (طلبة: 2002) تحت عنوان زواج المرهقات وعلاقته بالتوافق الزواجي، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين السن عند زواج المراهقات وغير المراهقات وتوافقهن الزواجي. وقد إستخدمت الباحثة عينة مكوتة من (246)زوجة مصرية منهن(118) زوجة تتراوح أعمارهن بين(38/18)سنةممن تزوجن قبل سن العشرين، أما اللاتي تزوجن بعد سن العشرين فكان عددهن(128)زوجة تتراوح أعمارهن بين(42/20) سنة، ولقد إستخدمت الباحثة مقياس التوافق الزواجي من إعدادها.

وقد سجلت نتائج هذه الدراسة مايلي:

– وجود علاقة إرتباطية موجبة بين السن عند الزواج (مراهقات وغير مراهقات) والتوافق الزواجي.

– عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين فارق السن بين الزوجين والتوافق الزواجي لدى الزوجات المراهقات وغير المراهقات.

– وجود فروقا ذات دلالة إحصائية بين الزوجات المراهقات وغير المراهقات في التوافق الزواجي.

6-فرضيات الدراسة:

1-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي لدى عينة من أساتذة الجامعة.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى أساتذة جامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى أساتذة جامعة المسيلة لدى تعزى لمتغير الجنس.

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى أساتذة جامعة المسيلة تعزى لمتغير القسم.

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى أساتذة جامعة المسيلة تعزى لمتغير القسم.

تمهيد:

يعتبر موضوع الذكاء من الموضوعات التي أسال فيه الباحثون وعلماء النفس الحبر الكثير، فتناولوا كل جوانبه بالبحث والتقصي وظهرت نظريات تفسره ووضعوا مقاييسا تقييمه.

ولكنهم بالمقابل لم يعطوا أهمية للجوانب الوجدانية الانفعالية، التي كانت غامضة ويصعب السيطرة عليها، وبل كانت تقف عائقا أمام نجاح الفرد،

ومع التطور العلمي والتكنولوجي، ظهرت الحاجة إلى بلورت فكرة جديدة تجمع بين الجوانب المعرفية والجوانب الانفعالية في حياة الفرد فلا ينجح الفرد بالجوانب المعرفية فقط، بل كذلك بأعمال جوانبه الانفعالية ومن هنا ظهر مصطلح جديد أنا وهو الذكاء الانفعالي الذي سنحاول إلقاء الضوء على كثير من جوانبه وإعطاء أبعاده والنظريات التي تفسره والمقاييس المستخدمة فيه.

1- مفهوم الذكاء الانفعالي:

يعد موضوع الذكاء الانفعالي ن الموضوعات الحديثة التي اهتم المربون وعلماء النفس والتربية لدراستها والبحث فيها، وتنوعت وجوهات نظر الباحثون في تحديدهم لمفهوم الذكاء الانفعالي ومضامينه الانفعالية والاجتماعية.

ومن هذه التعريفات نذكر:

1- تعريف سالوفي وماير (Salovey et Mayr):

عرف الذكاء الانفعالي بأنه: "القدرة على مراقبة المشاعر والانفعالات الذاتية ومشاعر الأخريين التميز بينهما"(**علاء عبد الرحمان 2009، ص 15**).

2- تعريف دانيال جولمان(Daniel Goleman):

عرفه بأنه: "مجموعة من القدرات المتنوعة التي يمتلكها الأفراد واللازمة لنجاح في جوانب الحياة المختلفة، وتلتي يمكن تعلمها وتحسينها، وتشمل المعرفة الانفعالية وإدارة الانفعالات، والحماس والمثابرة وحفز النفس وإدراك انفعالات الأخريين وإدراك العلاقات الاجتماعية".(**سعاد جبر سعيد: 2008، ص 10-11**)

3- تعريف مايير (Maier):

عرفته بأنه: "عملية إدراكية تعمل على تحقيق توازن بين الانفعالات باستخدام المنطق والعقلانية، مع عمل إدراك وتحليل هذا التوازن" (**علاء عبد الرحمان 2009، ص.16**).

4- ويعرفه بار- أون (Bar On):

عرفه بأنه:"مجموعة منتظمة من المهارات والكفايات غير المعرفية في الجوانب الشخصية، والانفعالية، والاجتماعية والتي تؤثر في قدرة الفرد على معالجة المطالب والضغوط البيئية، وهو عامل مهم لتحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة" **(طه عبد العظيم: 2007، ص 39).**

5- تعريف عبد الغفار:

عرفه بأنه:" قدرة الفرد على معرفة عواطفه وفهم معانيها وعلاقتها والوعي بها وتنظيمها في منظومة ذاتية بالتفاعل مع العقل لتحقيق وتنمية أهدافه الذاتية.**(عبد السلام : 2008 ص 52).**

6- ويعرفه الأعسر وكفافي:

عرفه بأنه: "بناء الخبرة الحية لدى المجتمع التي ينغمس فيها فيتخللها وتتخلله، ليخرج منها بخبرة جديدة، تعدل خبراته ورأيته، كما هو يعدل فيها ويتبع في ذلك منهجا واحدا، وينشئ من ذلك ماهية الذكاء الانفعالي"**(الأعسر وكفافي: 2000، ص 9).**

2- لمحة تاريخية حول تطور الذكاء الانفعالي:

إن النظريات التي تضفى صفة الذكاء على الانفعال ليست حديثة فعلى مر السنين قام المنظر بدراسة العلاقة بين الذكاء والانفعال باعتبارهما متكاملين وليس متضادين حيث تعتبر حكمة سقراط:" اعرف نفسك هي حجر الزاوية في الذكاء الانفعالي وتعني وعي الفرد بمشاعره حين حدوثها، والانتباه المستمر للحالة الشخصية الداخلية **(الأعسر وكفافي: 2000، ص36).**

ويرى أرسطو أن المشكلة ليست في الحالة العاطفية نفسها ولكن في سلامة هذه العاطفة وكيفية التعبير عنها(**محمود خوالدة: 2004، ص 20**).

ثور نديك Thorndike(1920-1930):

اعتبر **ثورن دايك** أن الذكاء الانفعالي أي القدرة على فهم الأخريين والسلوك الحكيم في العلاقات الإنسانية مظهرا من مظاهر الذكاء. وقد قدم هذه الفكرة في مجلة**Harpes magazine** وقد فسر بعض السيكولوجيين في ذلك الوقت الذكاء بأنه القدرة على جعل الأخريين يتصرفون تبعا لما تريده.(**عبد السلام: 2008،ص 53**)

وكسلر Wechsler(1940-1943):

في عام **1940** أكد على أهمية القدرات العاطفية لتنبئ في النجاح في الحياة بحيث أن هذه العوامل تساهم مع القدرات العقلية لتحديد السلوك الذكي(**علاء عبد الرحمان: 2009، ص8**).

جيلفورد Guilford(1956- 1967):

وفي عام **1956** أضاف **جيلفورد** في نموذجه المعدل حول بنية العقل في صورة جديدة سماها "المحتوى السلوكي" تشتمل تلك الصورة على القدرات التي تتطلب إدراك سلوك الأخريين وسلوكنا، أي أنه دمج بين الذكاء الانفعالي والذكاء الشخصي.

وفي عام **1967** عدل من نموذجه مرة أخرى وعرضه بشكل أكثر تفصيلا، حيث ذكر أن المحتوى السلوكي يعبر عن معلومات غير لفظية تشمل على التفاعل الاجتماعي الذي يتطلب الوعي بمدركات ورغبات ومشاعر وانفعالات الآخرين.

وفي عام **1985** تناول **روبرت سترونبرج Robert Sternberg** في كتابه " ما بعد الذكاء" الذكاء الانفعالي فذكر أنه مستقل عن القدرات الأكاديمية وأنه مفتاح أساسي للأداء الناجح في الحياة. مثال ذلك في مجال العمل نجد أن المدير الذي يتمتع بذكاء اجتماعي يستطيع التقاط بعض الإشارات والمعاني المتضمنة في السلوك أي الإشارات الغير صريحة(**عبد السلام 2008، ص 52**).

في عام **1985** أكد هاورد جاردنر **Howard Gardner** في كتابه عن "الذكاءات المتعددة"، أن فهم الإنسان لنفسه وللأخريين وقدرته على استخدام وتوظيف هذا الفهم يعد أحد نماذج الذكاء، الذكاء الشخصي، الذكاء في العلاقات بالأخريين وكلاهما مهارات ذات قيمة في الحياة(**الأعسر وكفافي: 2000، ص 77**).

وفي عام **1990** بدأ الاهتمام بالجوانب الغير المعرفية للذكاء على يد **بيتر سالوفي وجون ماير Peter Salovey et John Mayer** عندما وصفا الذكاء الانفعالي بأنه القدرة على فهم المشاعر والانفعالات الذاتية، وفهم مشاعر وانفعالات الأخريين والتمييز بينهما.وقد قدما نموذجا للذكاء الانفعالي في كتابهما " الخيال، المعرفة، الشخصية"(**عبد العظيم: 2007، ص 21**).

وفي عام **1995** قام **جاك بلوك Jack Blok** من جامعة كاليفورنيا بدراسة بعض المتغيرات الشخصية المرتبطة بالذكاء مستقلا عن الذكاء الانفعالي، والذكاء الانفعالي مستقلا عن الذكاء، وتشير نتائجه إلى أن ذو الذكاء المرتفع مستقلا عن الذكاء الانفعالي كانوا أكثر تميزا في الجوانب العقلية وأقل تميزا في الجوانب الشخصية، أما المتميزون في الذكاء الانفعالي مستقلا عن الذكاء فكانوا أكثر تميزا في الجوانب

الاجتماعية ولديهم اتجاهات ايجابية نحو أنفسهم ونحو الآخرين(**عبد السلام: 2008، ص 55**).

ومن هنا تزايدت مؤلفات المرتبطة بالذكاء الانفعالي، وفي **عام 1998 قام بار-أون** بتطوير مفهومه عن الذكاء الانفعالي في مجال الصحة النفسية والسيمات الشخصية، وبذلك فإنه استخدم لفظ " نسبة وقيمة الذكاء" في عام **1998** لوصف نموذجه الخاص بتقييم الكفاءات الانفعالية والاجتماعية **(طه عبدالعظيم: 2006،ص 23)**

مما سبق نجد أن مفهوم الذكاء الانفعالي له جذورا تاريخية وعلى درجة كبيرة من الأهمية وأنه ضروري لتكيف الفرد ونجاحه في الحياة.

3- الاتجاهات النظرية المفسرة للذكاء الانفعالي:

بالرغم من وجود عديد من النظريات المختلفة للذكاء الانفعالي، إلا أن هناك ثلاثة نماذج تمثل أفضل النماذج التي تم التوصل إليها بخوص ذلك المجال وهي:

- نموذج ماير وسالوفي للذكاء الانفعالي.
- نموذج بار أون للذكاء الانفعالي.
- نموذج دانييل جولمان للذكاء الانفعالي.

وبرغم أن كل نظرية تقدم مجموعة فريدة من الكفاءات، والقدرات التي تمثل هيكل الذكاء الانفعالي، إلا أن تلك النظريات الثلاثة تشترك فيما بينها في الرغبة العامة لكل منها في فهم وقياس القدرات والسمات المتصلة بادراك وضبط المشاعر الخاصة بالفرد **(طه عبد العظيم: 2007، ص49)**.

3-1- نموذج ماير وسالوفي:

قدم السيكولوجيان الأمريكيان سالوفي الأستاذ بجامعة ييل (Yale) الأمريكية، وماير الأستاذ بجامعة نيوهامبشير (**Nez Hampshire**) الأمريكية عام **1990**م نموذجهما عن الذكاء الانفعالي في كتابهما**"الذكاء الانفعالي، الخيال، المعرفة، والشخصية"**، ويريان في نموذجهما أن الانفعال يمنح الفرد معلومات هامة يتفاوت الأفراد فيما بينهم في القدرة على توليدها، الوعي بها، تفسيرها، الاستفادة منها والاستجابة لها من أجل التوافق بشكل أكثر ذكاء (**بشير معمرية: 2006، ص18**).

وقد حدد ماير وسالوفي النموذج التالي للذكاء الانفعالي ويتكون من مجموعة القدرات الرئيسية التي تم تصنيفها إلى أربع مجالات وهي:

3-1-1- القدرة على الوعي الانفعالي:

وتتضمن القدرة على إدراك الانفعالات بدقة والتعبير عنها وتتضمن كذلك التقييم والتدقيق للانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين.

3-1-2- القدرة على استخدام الانفعالات:

وتتضمن القدرة على استخدام الانفعالات لتقوية وتسهيل التفكير وتتضمن كذلك القدرة على الربط الدقيق بين الانفعالات وبعض الأحاسيس.

3-1-3- القدرة على فهم الانفعالات ودلالتها:

وتتضمن القدرة على تحليل الانفعالات أجزاء وفهم الانفعالات، وكذالك القدرة على فهم المشاعر المتداخلة والمعقدة في المواقف الاجتماعية.

3-1-4- القدرة على إدارة الانفعالات:

وتتضمن القدرة على إدارة المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين وضبط المشاعر السلبية وتغيير الحالة المزاجية (**سعاد جبر سعيد: 2008، ص15**).

3-2-_نموذج بار أون للذكاء الانفعالي:

أما نموذج بار أون فقد انطلق من الإجابة على سؤال**"**لماذا ينجح بعض الناس في الحياة أكثر من غيرهم؟**"**، وقام بار أون بتوسيع معنى الذكاء الانفعالي وذلك بدمجه بالسمات التي لا تتعلق بالقدرة من خلال مراجعته للكتابات النفسية عن الصفات الشخصية المتصلة بالنجاح في الحياة، فحدد خمس مجالات كبرى في الأداء لها صلة بالنجاح.

ويضم نموذج بار أون النظري ما يمكن أن يوصف بالقدرات العقلية(كالإدراك الذاتي الانفعالي) مع سمات شخصية أخرى تعد مستقلة عن القدرة العقلية(الاستقلال الشخصي وتقدير الذات والمزاج) ولذلك سمي نموذجه بالنموذج المختلط(**سعد محمد علي الشهري: 2009، ص 01**).

وأشار بار أون أن الذكاء الانفعالي يتكون من خمسة عشرة **(15)** كفاية موزعة على خمس مكونات بين الجوانب الشخصية والانفعالية والاجتماعية وهي:

3-1-1- المكونات الشخصية الداخلية:

وتتكون من مجموعة من الكفايات التي تساعد الفرد على التعامل مع نفسه بنجاح وهي: الوعي بالذات وتوكيدها وتقدير الذات والاستقلالية.

3-2-2- مكونات العلاقات بين الأشخاص:

وتتكون من مجموعة الكفايات التي تساعد الفرد على إقامة علاقات شخصية ناجحة، وذات تأثير ايجابي على الآخرين وتشتمل على التعاطف، الكفاءة الاجتماعية والعلاقات الشخصية.

3-2-3- المكونات التكيفية:

وهي مجموعة من الكفايات التي تساعد الفرد على التكيف للنجاح مع واقع الحياة، ومتطلبات البيئة المحيطة، وهي اختبار الواقع والمرونة حول المشكلات.

3-2-4- مكونات إدارة التوتر:

وهي مجموعة من الكفايات التي تساعد الفرد على إدارة الضغوط، ومقاومة الاندفاع وضبط الذات وتشتمل على تحمل التوتر والضغط النفسي وضبط الاندفاع **(طه عبد العظيم: 2009، ص 50).**

3-2-5- مكونات المزاج العام:

وهي مجموعة من الكفايات التي تساعد الفرد على إدراك حالته المزاجية وتغييرها وتشتمل على التفاؤل والسعادة، ويفترض بار اون أن الأفراد الذين ترتفع نسبة الذكاء العام لديهم هم أكثر الأفراد تحقيقا للنجاح، وتلبية المتطلبات والضغوطات البيئية والمجتمعية، وذكر أيضا أن نقصان مهارة الذكاء الانفعالي لدى الفرد يقلل من فرص نجاحه في الحياة، ويزيد بنسبة حدوث المشكلات الانفعالية والاجتماعية عنده، وعلى هذا فإن مشكلات الأفراد الذين يكون لديهم نقص في مهارات الذكاء الانفعالي يجدون صعوبة في صنع القرارات، في حل المشكلات في إدارة الضغوط وفي التحكم في ردود أفعالهم،وباختصار يعترف بار أون بوجود علاقات وثيقة بين الذكاء الانفعالي

والذكاء الذهني والمعروف لدى الفرد، حيث أنهما يؤديان بدورهما إلى زيادة نسبة الذكاء العام لدى الفرد مما يعطي انطباع للمجتمع، وأن ذلك الفرد من أكثر الأفراد تحقيقا للنجاح سواء في الحياة العملية أو الاجتماعية(**طه عبد العظيم: 2009، ص 51**).

3-3- نموذج دانييل جولمان:

دانييل جولمان صحافي سيكولوجي أمريكي حصل على درجة الدكتوراه في علم النفس جامعة **هار فارد**، تأثر بأعمال ونموذج **ماير وسالوفي** للذكاء الانفعالي وبدا متأثرا بكتاباتهم ونتائجهم في إجراء المزيد من الأبحاث في مجال الذكاء الانفعالي، وألف كتابه في عام **1995**م تحت عنوان: **"الذكاء الوجداني"** والذي ساهم في بدور كبير في زيادة اهتمام ولفت انتباه كل من القطاع العام والخاص ولمفهوم الذكاء الانفعالي والأهمية في نجاح المدير في الوفاء بمتطلبات الموظفين داخل المؤسسات، وأيضا في الوفاء بمتطلبات المؤسسات ككل (**طه عبد العظيم: 2007، ص 50**).ويحدد جولمان مهارات الذكاء الانفعالي وفق النموذج الآتي:

3-3-1-المعرفة الانفعالية:

وتتمثل في الوعي بالذات التعرف على الشعور وقت حدوثه ورصد المشاعر والانفعالات وفهمها ويعتبر الوعي بالذات هو البعد الأساسي في الذكاء الانفعالي.

3-3-2- إدارة الانفعالات:

وتشتمل على القدرة على التعامل مع انفعالات وإدارتها بشكل ملائم وتهدئة النفس والتخلص من القلق والمشاعر السلبية.

3-3-3- تحفيز الذات:

أي توجيه الانفعالات لتحقيق هدف معين للفرد، وأن يكون الفرد مصدر الدافعية لذاته.

3-3-4- إدراك انفعالات الآخرين:

تتضمن القدرة على التعاطف مع الآخرين ومعرفة انفعالاتهم والقدرة على التقاط الإشارات الانفعالية للآخرين وتبني هذه المقدرة على أساس الوعي بالانفعالات وتعتبر مهارة إنسانية ضرورية في الأعمال القيادية.

3-3-5- إدارة العلاقات الاجتماعية:

وهذا المجال يتطلب الكفاية الاجتماعية ويتطلب المهارات التأثيرية لإدارة انفعالات الآخرين وضبطها، ويعتبر هذا البعد متطلبا هاما في القيادات العليا والأعمال التي تتطلب اتصالات مع المجتمع بشكل مكثف(**سعاد جبر سعيد: 2008، ص13-14**).

الجدول (01)

تلخيص النماذج المختلطة للذكاء الانفعالي

ماير وسالوفي	بارون	جولمان
تعريفات عامة	**تعريفات عامة**	**تعريفات عامة**
الذكاء الانفعالي هو مجموعة من القدرات التي تفسر اختلاف الإدراك والفهم الانفعالي للأفراد من حيث الدقة. وبشكل محدد الذكاء الانفعالي هو القدرة على إدراك الانفعال والتعبير عنه والقدرة على استيعاب الانفعال في الفكر والقدرة على الفهم والاستدلال بالانفعال والقدرة على تنظيم الانفعال في الذات ولدى الآخرين.	**الذكاء الانفعالي** هو نظام من القدرات غير المعرفية والكفاءات والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في مواجهة متطلبات وضغوط البيئة.	تتضمن **قدرات الذكاء الانفعالي:** التحكم الذاتي والحماس والمثابرة والقدرة على تحفيز الذات وهناك كلمة قديمة لمجموعة المهارات التي يمثلها الذكاء الانفعالي وهي "خلق"
المجالات الرئيسة للمهارات	**المجالات الرئيسة للمهارات**	**المجالات الرئيسة للمهارات**

• **إدراك الانفعال والتعبير عنه:** – تحديد الانفعالات والتعبير عنها في الحالات الفسيولوجية للفرد ومشاعره وأفكاره. – تحديد الانفعالات والتعبير عنها كما تبدو لدى الآخرين وفي العمل الفني واللغة. • **استيعاب الانفعال في الفكر:** – تتقدم الانفعالات على التفكير بوسائل كثيرة. – تتولد الانفعالات كعوامل مساعدة على الحكم والذاكرة. • **فهم الانفعال وتحليله:** – الدرة على تصنيف الانفعالات بما في ذلك الانفعالات المركبة والمشاعر المتزامنة. – القدرة على فهم العلاقات المرتبطة بتحولات الانفعال.	• **المهارات الشخصية:** – الوعي الذاتي الانفعالي الذاتي. – التو كيدية. – تقدير الذات . – تحقيق الذات. – الاستقلالية. • **المهارات الاجتماعية:** – المسؤولية الاجتماعية. – التعاطف. • **مقاييس التكيف:** – حل المشكلات. – إدراك الواقع. – المرونة. • **مقاييس إدارة الضغوط:** – تحمل الضغوط. – ضبط الاندفاع.	• **معرفة انفعالات الفرد:** – تمييز الشعور في حالة حدوثه. – مراقبة المشاعر من لحظة إلى أخرى. • **إدارة الانفعالات:** – التعامل مع المشاعر لتكون ملائمة. – القدرة على تهدئة الذات. – القدرة على التخلص من القلق والحزن. • **تحفيز الذات:** – ترشيد الانفعالات لخدمة الهدف. تأجيل الإشباع والتحكم في الاندفاع. – القدرة على الدخول في حالة القلق. • **تمييز الانفعالات لدى الآخرين:**

• **التنظيم التأملي للانفعال:** – القدرة على البقاء منفتحا للمشاعر. – القدرة على مراقبة وتنظيم الانفعالات على نحو تأملي لتعزيز النمو الانفعالي والفكري.	• **المزاج العام:** – السعادة. – التفاؤل.	– الإدراك المتسم بالتعاطف. – التناغم مع حاجة ورغبة الآخرين. • **التعامل مع العلاقات:** – المهارة في إدارة انفعالات الآخرين. – التفاعل بلطف مع الآخرين.
نوع النموذج "قدرة"	**نوع النموذج "مختلط"**	**نوع النموذج "مختلط"**

.(بشير معمرية: 2007، ص38).

4- أبعاد الذكاء الانفعال:

يرى جولمان أن هناك خمسة أبعاد للذكاء الانفعالي يجب أنم تتكامل وتتواجد في كل أوجه النشاط المدرسي.

4-1- الوعي بالذات:

وهو أساس الثقة بالنفس. فالفرد في حاجة ليعرف أوجه القوة لديه وكذا أوجه القصور، ويتخذ من هذه المعرفة أساسا لقراراته. ولذلك يحتاج الأطفال في سن مبكرة إلى تعلم المفردات الدالة على المشاعر المختلفة وكذا أسباب هذه المشاعر، والبدائل المختلفة في السلوك.

ففي دراسة حديثة تبين أن الأطفال في الصف السادس الذين يخلطون بين الشعور بالقلق والشعور بالغضب والشعور بالوحدة والشعور بالجوع كانوا معرضين للإصابة بمشكلات النهم في سن المراهقة، هؤلاء الأطفال يساعدهم تنمية الوعي بالذات وبالتالي تعلم أسلوب أكثر كفاءة في اتخاذ القرار.(**الأعسر والكفافي: 2000، ص67-68**).

4-2- معالجة الجوانب الانفعالية:

وهي تشير إلى كيف يتعامل الفرد مع المشاعر والانفعالات السلبية التي تؤذيه وتزعجه، أي التخلص من الانفعالات السلبية إلى الإيجابية، وسماها فيما بعد بتنظيم الذات، وهذا لايعني كبت الانفعالات، ولكن ترشدها بصورة تساعد الفرد على التوافق مع الموفق (**طه عبد العظيم: 2007، ص116**).

4-3- الدافعية:

التقدم والسعي نحوى دوافعنا هو العنصر الثالث للذكاء الانفعالي.فإن الأمل مكون أساسي في الدافعية، بحيث يكون لدى الفرد هدف بحيث يعرف خطواته خطوة خطوة نحوى تحقيقه، وأن يكون لديه الحماس والمثابرة لاستمرار السعي من أجله. فهل الأمل قابل للقياس، وهل تعلمه ممكن؟.ولقد قام العالم النفسي سنيدر(Snyder) بتصميم مقياس للأمل، وطبقه على طلبة جامعيين في السنة الأولى، ووجد أن درجات الطلبة على مقياس الأمل ارتبطت بدرجاتهم في التحصيل، فالأعلى في مقياس الأمل كان تحصيله أعلى. بل إن مقياس الأمل كان أكثر صدقا في التنبؤ بالنجاح الدراسي من مقياس الاستعداد الدراسي. (**محمود خوالدة: 2004، ص37**).

4-4- التعاطف العقلي (التفهم)

يعد التعاطف العقلي (التفهم) هو المكون الرابع في الذكاء الانفعالي ويعني قراءة مشاعر الآخرين (من صوتهم أو تعبيرات وجههم وليس بالضرورة مما يقولون، إن معرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسية يمكن رؤيتها حتى لدى الأطفال). ويشير جولمان إلى أن الطفل في الثالثة من عمره والذي يعيش في أسرة محبة يسعى لتهدئة غيره من الأطفال أو التعاطف معهم إذا بكوا، في حين أن الأطفال الذين يسئ آباؤهم معاملتهم أو يهملونهم فإنهم يصرخون في وجه الطفل الذي يبكي وأحيانا يضربونه.

ويؤكد جولمان أن الذكاء الانفعالي متعلم، وأن التعلم يبدأ منذ السنوات الأولى في الحياة ويستمر بعد ذلك.

ويذكر جولمان حالة قاتل ارتكب سبع جرائم قتل وفي إحدى المقابلات الإكلينيكية سئل: هل كنت تشعر بأي شفقة نحو الضحايا ؟ أجاب: لا، أبدا ولو كنت شعرت بالشفقة لما استطعت فعل مافعلت . ويعقب جولمان أن نسبة ذكاء هذا الرجل **160** ويستخلص من ذلك أن التعاطف هو الذي يكبح قسوة الإنسان وهو مايحافظ على تحضر الإنسان، وأن الذكاء الانفعالي لايرتبط بنسبة الذكاء.**(محمود خوالدة: 2004، ص36-37)**.

4-5- المهارات الاجتماعية(التواصل):

ويعد العنصر الخامس في الذكاء الانفعالي. ويشير إلى التأثير الايجابي والقوي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم، ومعرفة متى تقود الآخرين ومتى تتبعهم وتساندهم ، وكيفية التصرف معهم بطريقة لائقة.

فالإنسان كائن اجتماعي، وقدرته على السلوك بصورة سليمة مع الآخرين عامل فعال في توافقه، وتشير الكفاءة الاجتماعية إلى القدرة على فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم بالصورة المثلى التي يتطلبها الموقف، وهي تظهر في القدرة على التأثير في الآخرين، والتواصل معهم وقيادتهم بشكل فعال **(بشير معمرية: 2006،ص32).**

5- سمات الأذكياء انفعاليا:

إن التعبير عن المشاعر وتنمية الذكاء الانفعالي اللذين كانا يعتبران لا أهمية لهما حتى الثلاثينيات من القرن الماضي أصبح الآن من أهم العناصر التي تساهم في نموا طفلك بشكل عام ومن منطلق النظرة التكاملية للإنسان بين ماهو عقلي وانفعالي، إننا بحاجة ماسة إلى اكتساب أطفالنا مهارات تتحول إلى سلوكات في مختلف جوانب الحياة **(توني بوزان: 2008، ص22).**

ويمكن استخلاص بعض السمات العامة لذوي الذكاء الانفعالي المرتفع والمنخفض فيمايلي:

- **سمات الأفراد ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع:**

- ظهر مشاعره بوضوح وبشكل مباشر.
- لا يخاف عندما يعبر عن مشاعره.
- قادر على قراءة الاتصال غير اللفظي.
- مشاعره متوازنة مع الحق والمنطق والواقع.
- معتمد على نفسه مستقل.
- يتكلم عن مشاعره بارتياح.

-يهتم بمشاعر الآخرين.

- مرن وقوي بشكل عاطفي.

- لايتطبع بالفشل.

- يشعر بالتفاؤل الواقعي. **(علاء عبد الرحمان: 2009، ص47)**

*سمات الأفراد ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض:

إن الفرد المتميز بذكاء انفعلي منخفض يتميز بمايلي:

- لا يتحمل مسؤوليات غيره.

- يلقي بالذنب على الآخرين في المشكلات التي يقع فيها.

- يبالغ أو يقلل من مشاعره.

- ينقصه الاستقامة والإحساس بالضمير.

- غير مريح لكل من غيره.

- عديم الإحساس بمشاعره.

- غير متعاطف مع الآخرين.

- لا يضع مشاعر الآخرين في اعتباره قبل التصرف.

- غير واثق بنفسه، ويجد صعوبة للاعتراف بأخطائه أو التعبير عن الندم.

- يمتلك العديد و الكثير من الاعتقادات المشوهة والمخربة.

- متشائم باستمرار، وبشكل يلفت النظر لدرجة أنه يلغي بهجة الآخرين.

- يمتلك باستمرار الشعور بخيبة الأمل والنقص والإحباط.

– يتجنب العلاقات مع الآخرين، ويسعى لعمل علاقات بديلة مع بعض الحيوانات الأليفة، أو النباتات، أو الكائنات الخيالية.

– لديه القدرة على التحدث بالتفصيل عن الأحداث الحالية ولكنه ولكنه لا يمتلك القدرة ليخبر عن إحساسه، ومشاعره بهذا الموضوع (**علاء عبد الرحمان: 2009،ص49**).

6- مهارات الذكاء الانفعالي:

هناك ارتباط بين الذكاء الانفعالي ومراعاة التدرج التدرج في تقديمها للمتعلم وهذا مايشير إليه ماير وسالوفي لان مهارات الذكاء الانفعالي الرئيسية والفرعية جميعه مرتبط بشكل تصاعدي من العمليات النفسية البسيطة إلى المعقدة وهي على النحو التالي:

6- 1- إدراك الانفعالات وتقييمه والتعبير عنها:

حيث يتطلب تعليم هذه المهارات لمساعدة المتعلم على امتلاك إدراك انفعالات الآخرين بالإضافة إلى إدراكها في الأشياء من خلال اللغة والقصص والموسيقى والمثيرات الأخرى.

وتعتبر هذه المهارات من أبسط مهارات الذكاء الانفعالي، حيث تتعلق بدقة تحديد الانفعالات والمحتوى الانفعالي، وتتضمن هذه المهارات أربعة مهارات فرعية هي:

- المهارة في التعرف على الانفعالات الذاتية من خلال الحالة الجسمية، والمشاعر والأفكار.
- المهارة في التعرف على انفعالات الآخرين.
- المهارة في التعبير عن الانفعالات بدقة والتعبير عن الحاجات ذات العلاقة بتلك المشاعر.
- المهارة في التمييز بين المشاعر الصادقة والمتكلفة وكذا الانفعالات البسيطة والمعقدة. (**سعاد جبر سعيد: 2008، ص24**).

6-2 – استخدام الانفعالات لتسهيل التفكير:

وتتضمن هذه المهارة توليد الانفعالات واستخدامها والإحساس بها بصفتها ضرورية لنقل المشاعر والأحاسيس وتوظيفها في عمليات معرفية أخرى، ويركز هذا البعد على الانفعالات في الذكاء حيث يصف الإحداث الانفعالية التي تساعد في المعالجة الانفعالية وتتضمن هذه المهارات الوظائف الانفعالية التالية:

- توجيه الانفعالات إلى المعلومات المهمة.
- توليد الانفعالات التي تساعد على إصدار الأحكام وتنشيط ذاكرة المشاعر.
- التأرجح الانفعالي الذي يشجع على تناول وجهات النضر المتعددة.
- تقلب الحالات الانفعالية الذي يشجع على مقارنة المشكلات.

(سعاد جبر سعيد: 2008، ص25).

6-3- فهم وتحليل الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية:

إذ تتطلب هذه المهارة القدرة على فهم المعلومات الانفعالية، وكيفية ترابطها وتكاملها وتطورها من خلال العلاقات من أجل تقدير نعاني تلك الانفعالات ويركز هذا البعد على الفدرة على فهم الانفعالات واستخدام المعرفة الانفعالية، وتتضمن هذه المهارة المهارات الفرعية التالية:

- المهارة في تصنيف الانفعالات وإدراك العلاقات بين هذه التصنيفات.
- المهارة التي تفسر المعاني التي تعبر عنها الانفعالات.

- المهارة في فهم الانفعالات المركبة.
- المهارة في تتابع الانفعالات وتسللها.

(سعاد جبر سعيد: 2008، ص25).

6-4- التنظيم التأملي للانفعالات لتعزيز النمو الانفعالي والمعرفي:

وتتمثل هذه المهارة في القدرة على الانفتاح على المشاعر والأحاسيس وتعديلها في الذات وفي الآخرين من أجل فهم تلك المشاعر، وتطوير النمو الانفعالي للفرد، وتعد هذه المهارة أعلى مستويات الذكاء الانفعالي، حيث تركز عللا التنظيم الواعي للانفعالات من أجل تعزيز النمو الانفعالي والمعرفي للفرد، وتتضمن هذه المهارة المهارات الفرعية التالية:

- المهارة في الانفتاح على المشاعر السارة وغير السارة.
- المهارة في تحديد الانفعالات التي يمكن الاندماج من تلك النى يمكن تجنبها اعتمادا على الفائدة من تجنبها.
- المهارة في التأمل الواعي للانفعالات وعلاقتها بالفرد والآخرين .
- المهارة في إدراك الانفعالات عند الفرد أو لدى الآخرين بتهدئة الانفعالات السلبية وتعزيز الانفعالات السارة.

(سعاد جبر سعيد: 2008، ص26).

7- مقاييس الذكاء الانفعالي:

7-1- بطارية بويتر وجولمان Bo yatis & Golman لتقدير الكفاءات الانفعالية:

أعدت البطارية في ضوء نموذج جولمان للذكاء الانفعالي بهدف تقييم الكفاءات الانفعالية لدى العاملين بالمؤسسات وليس بغرض الاستخدام العلمي وتعتمد البطارية على أسلوب الملاحظة والتقرير الذاتي وتشتمل على 360 كفاءة انفعالية موزعة على أربع محاور وهي:

أ- **الوعي الذاتي:** وتشير إلى الوعي الانفعالي والثقة بالنفس.

ب- إدارة الذات: وتشمل(ضبط النفس، القدرة على التكيف، يقظة الضمير، التوجه للانجاز).

ج- الوعي الاجتماعي والوعي التنظيمي: ويشتمل على (القدرة على التعاطف، التوجه نحو المساعدة).

د- المهارة الاجتماعية: وتشتمل (القيادة، التأثير في الآخرين، إدارة الصراعات والعمل الجماعي).

(Golman,1998: p20)

7-2- مقياس ما وراء المزاج لماير وسالوفي وكاريسو: Mayar, Salofey &Caruso

أعد المقاييس في ضوء نموذجي الذكاء الانفعالي لماير وسالوفي وظهرت الصورة الأولى لمقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل (**MEIS**) Multifactor, Emotional Intelligence Scale،عام 1997. حيث أن القدرات الفرعية للذكاء الانفعالي مرتبطة تطوريا من الأدنى إلى الأعلى، فالترتيب يعكس مراح النمو الانفعالي للفرد، وتكونت هذه الصورة من أربعة محاور رئيسية (الإدراك الانفعالي، تسهيل الانفعالات للتفكير، فهم الانفعالات، ضبط الانفعالات) الذي يتكون من 12 مقياسا موزعة على الأبعاد الأربعة للذكاء الانفعالي.

وظهرت الصورة الثانية للمقياس (**MSCFIT**)عام **2002** وهي صورة مطورة احتوت على بعض المواقف الافتراضية وأيضا ثم زيادة عدد عبارات المقياس إلى**141** عبارة موزعة على ثمانية(**08**) مقاييس فرعية وهي (التعرف على انفعالات الوجوه والانفعالات المصورة، تسيير التفكير، المشاعر، المشاعر المتداخلة، التغيرات الانفعالية، القدرة على الاندماج، تهدئة الانفعالات السالبة)، وفي عام **2003** تم تطبق المقياس (MSCFIT)على عدد كبير من المشاركين(**49000**)مشارك من بيئات ثقافية مختلفة وبخصائص ديموغرافية متباينة، وأظهر التحليل العاملي أن المقياس يتكون من عاملين رئيسيين:

- **العامل الأول:** الإدراك الانفعالي ويتضمن مستوى إدراك الفرد وتقييمه لانفعالاته وانفعالات الآخرين.
- **العامل الثاني:** إستراتيجيات الضبط الانفعالي.

(Salofey,et al :2003,97-103)

7-3- مقياس بارأون :Baron

فيعتبر أداة إكلينيكية للتقرير الذاتي، حيث أنها تتكون من **(133)** عبارة موزعة على(15) مقياسا، وهي تتكون من 05 أبعاد فرعية:

- **المهارات الشخصية:** (الوعي الذاتي، التوكيد، احترام الذات، الاستقلال، تحقيق الذات).
- **المهارات الاجتماعية:**(العلاقات مع الآخرين، المسئولية الاجتماعية، التعاطف).
- **التكيف:**(حل المشكلات، المرونة).
- **إدارة الضغوط:** (تحمل الضغط، مقاومة الاندفاع).
- **المزاج العام:**(السعادة، التفاؤل، التشاؤم).

(Bar-on, 2005 :p16)

7-4- مقياس الذكاء الانفعالي لسكوت وآخرون:

أعد هذا المقياس في ضوء نموذج ماير وسالوفي يشمل أربعة أبعاد وهي تنظيم المزاج والتفاؤل وتقييم الانفعالات والمهارات الاجتماعية واستخدام الانفعالات وهو استبيان للتقرير الذاتي، ويتكون من **33** عبارة ويقيس درجة كلية للذكاء الانفعالي واستخدم هذا المقياس على نطاق واسع في العديد من الدراسات التي بحثت العلاقة بين الذكاء الانفعالي والعديد من المتغيرات في بيئة العمل.

.(Schutte et al,1998 :p176-177)

7-5- مقياس توبيا للذكاء الانفعالي:

أعد توبيا مقياسه للذكاء الانفعالي ويتكون من 45 عبارة تقيس أبعاد الذكاء الانفعالي، ويتكون من أربعة عوامل هي:

- **العامل الأول:** التعاطف.
- **العامل الثاني:** إدارة المشاعر.
- **العامل الثالث:** إدارة العلاقات.
- **العامل الرابع:** ضبط المشاعر.

(Topia &George, 2003:p5).

7-6- مقياس الذكاء الانفعالي:

يعد هذا المقياس الأول في مجال الذكاء الانفعالي في البيئة العربية ويتكون من عدة أبعاد وهي:(إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي).

(فاروق عثمان، محمد عبد السميع: 1998، ص12-13).

خلاصة:

نستخلص مما سبق أن للذكاء الانفعالي أهمية ودور كبير للنجاح في العديد من المجلات الحياتية كما أكدت عليه نتائج العديد من الدراسات و البحوث التي أجراها الباحثون ومن خلال ماتم تناوله في هذا الفصل استخلصنا أن الذكاء الانفعالي هو المسؤول عن العواطف وإدارتها في كل المواقف الحياتية، ويعزز توجه الأفراد للاستقلال والاعتماد على النفس وينظم علاقتهم مع الآخرين .

تمهيد:

الزواج مطلب من المطالب الأساسية للفرد البالغ لبناء الأسرة التي ينعم فيها بالسعادة، والتي تدعمه وتسانده في كل الأمور، وذلك لا يحدث في كل الزيجات، بل يكون في الزيجة التي تسعى لتحقيق التوافق والتكيف بين الزوجين والذي تمتد أثاره لباقي أفراد الأسرة، مما ينعكس أثره على المجتمع كله، لذلك فالزواج السعيد ارتبط بوجود التوافق أي ما يسمى التوافق الزواجي.

لذلك فلزواج أهمية كبيرة، حيث أشار محمد عبد الرحمان(1986) إلى أن الزواج يعتبر أملا لمعظم الشباب من الجنسين، وذلك كما يحققه من التوافق النفسي والاجتماعي لديهم، بل إن هدف المجتمع المحافظة على كيانه من خلال تحقيق احتياجات أفراده، وذلك لا يتأتى إلا عن طريق الزواج.

وينتج عن ذلك علاقة وثيقة بين الزوجين يمكن تسميتها " **العلاقة الزوجية** " وتلك العلاقة كما ذكرت هالة سيد (**1998**) تعتبر رابطا وثيقا يربط بين زوجين، ويقدر قوة ومتانة ذلك الرابط يقدر تماسك الزواج، مما يزيد التفاعل العائلي بين جميع أفراد الأسرة، بل إن هذا الرابط يعتمد على وجود التوافق والانسجام في شتى مظاهر الحياة، مما يزيد التوافق بينهما، ولذا فلا بد من رضا الزوجين عن بعضهما و اتفاقهما في الرؤية العامة للحياة وتسامحهما والاحترام المتبادل بينهما وقدرتهما على إقامة علاقات سوية مع الآخرين إضافة لرضاهما عن العلاقة الجنسية بينهما مما يساهم في وجود التوافق الزواجي بينهما.

1-تعريف الزواج:

لغة: اسم مصدر من زوج يزوج، ومصدر تزويج وزواج وازدواج ومزاوجة، وهو اقتران الرجل بالمرأة.

اصطلاحا:

الزواج رابطة شرعية تربط بين المرأة والرجل، يحفظ بها النوع البشري وأجازته الشرائع السماوية بأجمعها.

والزواج هو سنة من سنن الفطرة، وضرورة من ضرورات الحياة به تحفظ الأنساب والأحساب وبه تصان الأعراض و الحرمات، وبه تتوثق الصلات بين الأفراد والأسر والمجتمعات.

وقد حث الإسلام على الزواج وفي ذلك:

يقول جل شأنه:

« ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون». [الروم 21].

الأحاديث التي تحث على الزواج:

حيث رغب النبي صلى الله عليه وسلم الشباب في الزواج وبين لهم أنه ضرورة من ضروريات الحياة فقال:

« يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج». **(رواه البخاري).**

وقال النبي صلى الله عليه وسلم:

« الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة».**(رواه مسلم)**

وقال أيضا عليه الصلاة والسلام:

« أربع من سعادة المرء المرأة الصالحة والمسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهني ». **(رواه ابن حيان)**

2-تعريف التوافق الزواجي:

إذا كان المفهوم اللغوي للتوافق الزواجي يدل على تقارب الذكر والأنثى، وتوافقهما وتواؤمها، فإن المفهوم السيكولوجي يدعم ذلك المعنى نجد منهم:

2-1- (كمال مرسي: 1998، 193):

حيث يرى أن التوافق الزواجي عبارة عن قدرة كلا الزوجين على التواؤم مع الزوج الأخر ومع مطالب الزواج، ويستدل عليه من خلال أساليبها في تحقيق أهداف الزواج، وفي مواجهة الصعوبات الزوجية، وفي التعبير عن انفعالاتهما ومشاعرهما وكذلك في إشباع حاجات الزواج من تفاعل وتواصل.

وبذلك فالتوافق الزواجي يشمل سلوكيات قصديه إرادية للزوجين بناء على دوافع تدفع إليها، وأهداف تحققها، وحاجات تلبيها، وبذلك فهو يشمل كل تلك السلوكيات.

2-2-(ساسي هاشم: 2000،ص 57):

حيث أطلق على التوافق الزواجي مصطلحا آخرا: "جودة الزواج" وهذا مفهوم حديث نسبيا، ولقد ظهر نتيجة الاهتمام الواسع بدراسة الجودة في جميع مجالات الحياة، ويرى انه احد الأهداف الأساسية للإرشاد الزواجي والأسري، حيث انه يساعد الأسرة في القيام بواجباتها بل إن آثاره تنعكس على الأبناء، وباقي أفراد الأسرة ومستوى السعادة فيها.

2-3- ويعرف (حمود فهد القشعان: 2000،ص 204):

التوافق ألزواجي بأنه: « درجة التعاون المشترك بين الزوجين لمواجهة الصعوبات والاختلافات التي تطرأ على تفاعلهما اليومي، ومدى رضاهما عن طبيعة تلك العلاقة وفقا للأدوار الأساسية الواجب القيام بها لكل منهما».

2-4- يعرف كارل روجرز (عام 1972): أن التوافق الزواجي

« هو قدرة كل من الزوجين على الدوام حل الصراعات العديدة التي إذا تركت حطمت الزواج» . **(ياسر محمد العمودي: 2001،ص 16).**

2-5- عرفه(فرج وعبد الله: 1999):

« بأنه حلة وجدانية، تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة».

2-6- ويعرف بيل (عام 1970):

التوافق الزواجي بأنه: « نتاج تفاعل بين شخصيتي الزوجين ولا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يمكن القول بأنه نمط ناجح أو فاشل زواجيا، ولكن التفاعل بين شخصيتي الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله».

2- التفسيرات النظرية:

تعد الصراعات جزءا حتميا في كافة الارتباطات الإنسانية، وتعد المشكلات في الحياة الزوجية ظاهرة تلقي مزيدا من الاهتمام من قبل المتخصصين والعلماء في علم النفس وعلم الاجتماع، وأصبحت الخلافات الزوجية تظهر كعنوان هام في مجالات علم النفس في السنوات الأخيرة من هذا القرن. وفيما يلي استعراض للنظريات التي تناقش مواقف الحياة الزوجية:

2-1- التوافق الزواجي من منظور نفسي(سيكولوجي):

يعتني التحليل النفسي بتاريخ العلاقات ويعتبرها عنصرا مهما في تفسير المشكلات الزوجية، ويمثل السلوك صراعات الزوجين اللاشعورية، وأن المشكلات الزوجية ظهرت نتيجة للاحباطات البيئية في السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد **(ياسر محمد العمودي: 2001، ص18).**

وأشارت إجلال سرى إلى أن النظرية السلوكية تنظر باهتمام إلى سلوكيات ومهارات كل زوج ضمن علاقته مع الآخرين، وعلماء السلوك أكثر احتمالا لأخذ السلوكيات لقيمها الظاهرة، وينظرون إلى المشكلات الزواجية بعواملها الراهنة أو الحالية وليست التاريخية، وان المشكلات هي أنماط سلوكية تم اكتسابها من خلال الخبرة التعليمية من الآخرين.

كما تضيف سرى **1982م** أن روجرز يرى في نظريته حول مفهوم الذات أن الشخص يكتشف من هو من خلال خبرته مع الأشياء والأشخاص الآخرين، وان الفرد يكون في حالة صراع ويسوء تكيفه إذا لم تتفق هذه الخبرات مع قيمته الذاتية، والتي هي

عادة ما تكون إيجابية أو سلبية وقد عرف الفرد المتوافق بأنه القادر على تقبل جميع المدركات بما فيها مدركاته عن ذاته **(إجلال محمد سرى: 1982، ص38).**

ومن خلال ماتم عرضه يتضح لنا أن علماء النفس يركزون على الاهتمام بالفرد وسماته الشخصية كعامل مؤثر على توافقه في حياته الزوجية، وتفسير العلاقات باعتبار الفرد طرفا فيها.

أما نظرية الصراع:

فتؤكد أن الرجال يسيطرون على معظم السلطات، ويتحكمون في الموارد الاقتصادية ومصادر النفوذ والقوة، وغالبا ما يرغب الرجال في تحديد مشاركة المرأة في مجال الفرص الوظيفية، ويكون ذلك عن طريق تهيئة البنين والبنات اجتماعيا، وتقوم عملية التهيئة الاجتماعية على تدريب الذكور والإناث لأدوارهم المميزة جنسيا، وتحدد

الأدوار من الناحية الاجتماعية وليس البيولوجية في المقام الأول(**سناء محمد سليمان: 2005، ص45**).

2-2-التوافق الزواجي من منظور اجتماعي:

من النظريات الاجتماعية: النظرية البنائية الوظيفية، ونظرية الدور، نظرية التبادل.

2-2-1- النظرية البنائية(الوظيفية):

يذهب أنصار النظرية البنائية الوظيفية في تفسيرهم للخلافات الزوجية إلى أنها نتيجة لحدوث خلل في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري، وأن الخلل الوظيفي يحدث حين لا يتم هذا الاتساق. ويعزي أصحاب هذه النظرية الصراعات والتوترات في العلاقة الأسرية إلى منافسة المرأة للرجل في أدواره حيث أن وظيفة الزوج تحدد علاقة الأسرة بالمجتمع الخارجي، في حين أن المرأة تختص بأدوار الإنجاب والرضاعة، والعناية بالأطفال، وتحقيق الثبات الداخلي والاستقرار، وأن عدم تحديد أدوار الجنسين لا يشكل خطرا على العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة فقط وإنما يهددالنسق الاجتماعي ككل(**سناء محمد سليمان:2005،ص44**).

2-2-2- نظرية الدور:

تعتبر من النظريات المهمة في دراسة الأسرة أن نشأة الخلافات الزوجية تأتي من تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كليهما، وأن تغيير هذه التوقعات لتقابل توقعات الطرف الآخر يحقق الانسجام والتوافق بين الزوجين (**ياسر محمد العمودي: 2001، ص19- 20**).

2-2-3- نظرية التبادل:

تقوم على التأثير المتبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافأة والتكلف؛ ذلك أن المكسب الناتج عن العاطفة يؤثر على شكل التفاعل بين الزوجين، فإن كان المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة؛ فالعاطفة الناتجة عنه تكون ايجابية، أما إذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة؛ فإن العاطفة تكون سلبية، وهذا يعني أن التفاعل بالود والرحمة سيكون داعيا للمحبة والتعاون؛ لما يعود على الزوج من الشعور بالطمأنينة والراحة النفسية، وفي المقابل فإن التفاعل الذي يشوبه الخلاف ومظاهر من غضب أو شجار هو مدعاة للشعور بالإحباط وعدم الانسجام بين الزوجين **(ياسر محمد العمودي: 2001،ص 21)**.

يتضح لنا أن النظريات الاجتماعية تركز على التفاعل والعلاقات المتبادلة بين الزوجين، وتوقعات كل منهما عن العلاقة الزوجية، وتنضر إلى الخلاف الزواجي على أنه نتيجة للتفاعل بين الزوجين، ونتيجة لعلاقة الزوج بالآخر، وعلاقة الفرد بالنسق الاجتماعي ككل **(سناء محمد سليمان:2005، ص45)**.

2-3- التوافق الزواجي من منظور إسلامي:

إن التوافق بين الزوجين أساس الحياة الأسرية السعيدة؛ غير أن ظهور الخلاف بين الزوجين أمر طبيعي لاسيما أن لكل من الزوجين في حياته الأولى أنماطه السلوكية التي ألفها، وعاداته التي درج عليها ، ومفاهيمه التي يرى الأشياء في ضوئها، ومزاجه الذي يواجه به المواقف المختلفة، ومن حرص الإسلام على بناء الأسرة على أسس متينة تضمن لها البقاء والاستمرار والتماسك، فقد وضع نظاما فريدا لمواجهة الخلافات وعلاجها بعد أن اتخذ مجموعة من الإجراءات الوقائية متمثلة في الحقوق

والواجبات التي أناطها بكل فرد ينتمي للأسرة؛ لكن الله سبحانه وتعالى يعلم طبائع البشرية؛ ولهذا وضع مجموعة من الإجراءات الإرشادية لإرشاد الزوجين لاستخدامها عند مواجهة المشكلات قبل ظهورها؛ ومن الأمور الوقائية لحصر الخلافات الزوجية؛ الاعتراف بالخطأ ومواجهته من قبل الزوجين؛ الاعتراف بالخطأ ومواجهته من الزوجين؛ حيث لابد من أن يعترف المخطئ بخطئه ويستغفر ربه **(سناء محمد سليمان:2005، ص46).**

3- عوامل التوافق الزواجي:

الزواج علاقة إنسانية مستمرة ومتصلة ولها متطلبات متبادلة، ويستلزم استعدادا كافيا من الزوجين للقيام بأعبائه والنهوض بتبعاته، لذا فإنه يقضي الإشباع المشترك انفعاليا وجنسيا واقتصاديا واجتماعيا، وذلك وصولا للتوافق في الحياة الزوجية، أهم المتغيرات ذات الأثر في التوافق الزواجي.

3-1-الجانب العاطفي في التوافق الزواجي:

من الضروري أن يكون بين الزوجين توافق عاطفي؛ بمعنى أن يحس كل منهما نحوى الآخر بشعور الحب والمودة والتقدير والاعتبار والارتباط النفسي والعاطفي؛ كي تؤدي العلاقة الزوجية والأسرية دورها في حياتهما المشتركة، فوجود قدر من العلاقات العاطفية المتبادلة يسمح بتوافر الراحة والطمأنينة بين قطبي الزواج، ويدفعهما نحو البذل والعطاء، ويساعدهما على تحقيق الاستقرار الأسري ولذا فإن الحب المتبادل بين الزوجين يؤثر على توافقهما الزواجي، ويعد من أهم العوامل المهمة والضرورية لإثراء وإشباع العلاقة الزوجية، فكل منهما يكمل الأخر ويمنحه السعادة؛ بل إن الحب بينهما يكون بمثابة وثيقة آمان تضمن إلى حد كبير نجاح الزواج واستمراره، وفي

حالة تدني الحب أو غيابه فلا مفر من الفشل ألزواجي **(ياسر محمد العمودي: 2001، ص22)**.

3-2- الجانب الجنسي في التوافق الزواجي:

يلعب العامل الجنسي دورا مهما في تكيف العلاقات الزوجية، فالعلاقة الجنسية تقوي الرابطة بين الزوجين ولأنها القاسم المشترك بين الحب والإشباع أو النفور والإحباط فالإشباع الجنسي هو أحد الدوافع التي يسعى الفرد إلى تحقيقها بالزواج، والتكيف الجنسي يتوقف على عوامل كثيرة أهمها:

التربية الجنسية السليمة التي تلقاها كل من الطرفين، والاستعداد الفكري والثقافي الذي يؤهل كل منهما لدور الذي يلعبه في الأسرة **(أحمد يحي عبد الحميد: 1998، ص59)**.

ويقتضي التوافق الجنسي فهما ومعرفة وإدراكا لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغايته دون زيادة أو نقصان في تقدير أهميته، وعادة يتطلب تحقيق التوافق تعديلا للسلوك وإذا لزم الأمر، ولا بد أن يكون هناك مفهوم مشترك وأسلوب متناسب وتقدير لوضع كل منهما بالنسبة للآخر وعدم إهمال الطرف الآخر، فذلك يؤدي إلى صحة نفسية للزوجين، وإشباع لرغباتهما الجنسية، وهذا يتطلب الصراحة واتساع الأفق العقلي وهما عنصران مهمان من عناصر التوافق الجنسي وهذا يتطلب الصراحة واتساع الأفق العقلي وهما عنصران مهمان من عناصر التوافق الجنسي **(منيرة عبد الله الشمسان:2004، ص31)**.

3-3- الجانب المادي(الاقتصادي) في التوافق الزواجي:

إن الإدراك والتفاهم والتوافق والقبول والرضا والقناعة والتواضع أمور لابد أن تتوافر بين الزوجين، كي يصلا إلى توافق اقتصادي يعيش فيه الزوجان ويسعدان بما يتوافر لهما من مال، ويسعيان إلى تحقيق مزيد من التوافق الاقتصادي بطريق مشروع سليم، حتى يحققا إشباعا معقولا ومقبولا لحاجتيهما، وذلك كله على أساس من الشعور بالمسؤولية وعلى قدر كبير من الواقعية، وقدرة على تحقيق الموازنة السليمة بين المتطلبات والالتزامات المالية والمادية المتزايدة لأعباء الحياة وبين مواردها المتاحة **(منيرة عبد الله الشمسان:2004، ص30).**

والأمور الاقتصادية والمالية لها أهمية في الحياة الزوجية؛ فهي المعاملات المستمرة الواقعية والمادية بين الزوجين حيث إن الوضع الاقتصادي يؤثر على استقرار الحياة الزوجية؛ فالضيق الاقتصادي يترك آثارا سيئة على أفراد الأسرة؛ كالشعور بعدم الطمأنينة، والشعور بالضيق أمام الآخرين، ومن جهة أخرى فإن التطرف في الإنفاق يؤدي أحيانا إلى نتائج من سوء التكيف مثل عدم تحمل المسؤولية والكرم غير المتزن.

والطريقة التي يصل بها الزوجان إلى الرضا المتبادل عن الإدارة المالية يرتبط بالتوافق الزواجي إلى حد كبير، ففي كثير من المجتمعات يعد المال مصدرا للصراع الشديد بين الزوجين بسبب الانتباه إليه في انفصال عن العلاقات المتبادلة بين الزوجين، فالمال أكثر من وسيلة للتبادل الذي يحفظ البقاء، فهو يرمز إلى القوة والنجاح والتقدم والحرية الشخصية، كما أن اكتساب المال معيار للنمو الشخصي وتقدير الذات **(أحمد بحي عبد الحميد: 1998، ص60).**

3-4- الجانب الثقافي والاجتماعي في التوافق الزواجي:

إن كلا من الزوجين ينتمي إلى أسرة، وكل أسرة تختلف عن الأخرى بقدر من الاختلاف، فمهما كانت ظروف كل منهما، ومهما تقاربت مستوياتهما وتدرجهما الاجتماعي، فخلفية أي من الزوجين الثقافية تؤثر على حياتهما المشتركة؛ لذلك يجب أن يكون التكيف بينهما على أساس من التقارب الثقافي الذي يجمع بينهما، والتكيف الثقافي المنشود بين الزوجين يكون بالتقارب والتسامح، وبالإقرار بالقيم والاتجاهات المشتركة في حياتهم، هذه تعتبر من الأمور الضرورية اللازم تحقيقها في الحياة الزوجية.

وتعد الاختلافات الأساسية بين الزوجين من أهم أسباب حدوث عدم التوافق الزواجي بين الأزواج، وتمثل الاختلافات الثقافية بين الأزواج أحد أهم هذه الاختلافات عندما تتباين التقاليد والعادات والقيم لدى أسرة أحدهما عن الأخر، وقد بينت بعض الدراسات أن عدم الاستقرار بين الزوجين مرده إلى الاختلاف في الخلفية الاجتماعية **(أحمد بحي عبد الحميد: 1998، ص60)**.

3-5- الإنجاب في التوافق الزواجي:

يعتبر الإنجاب أحد العوامل التي تحقق التقارب والحب بين الزوجين، وينشئ رابطة بالغة العمق بينهما، فهويساهم في تحقيق توافقهم النفسي والزواجي؛ فالأطفال ثمرة لقاء مشبع وحب متبادل وتقرب مشترك، وهم أحد العوامل التي ترسخ الاستقرار في الأسرة، وتحقق التقارب والحب بين الزوجين الأمر الذي يسهم في تحقيق توافقهما النفسي والزواجي (**سعيد حسن العزة: 2000، ص172**).

حيث تعد الوالدية كمرحلة انتقالية تؤدي إلى إحداث تغيرات مهمة في أدوار الزوجين فيتحول دور الزوج إلى دور الأب، ويتحول دور الزوجة إلى دور الأم إضافة

إلى أدوار الزوجين السابقة،وهذا التحول يتطلب قدرة على التوافق مع هذه الأدوار وبالتالي يقتضي دور الأب مقابلة المسؤوليات المالية المتجددة، في حين يتطلب دور الأم عددا من المسؤوليات التي تبدأ باتخاذ القرارات المستمرة والسريعة لتوفير الرعاية للوليد وإشباع حاجاته، وهذه سلسلة من التكاليف التي تحتاج توافقا مستمرا من كلا الزوجين.

ومما لاشك فيه أن وجود الأطفال يجعل كل من الزوجين يخففان من حدة أي توتر تشوب علاقتهما الزوجية ، ويحاولان حل هذه المشاكل، وتضيق هوة الخلافات بينهما، فالوالدية تربط كل من الزوج والزوجة بالطفل، وهذه الخبرة تحقق فرصا مشتركة لرعاية الأطفال لتكون هدفا مشتركا لكلا الزوجين، مما يدعم العلاقة الزوجية بينهما ويقيها. **(ياسر محمد العمودي: 2001، ص25)**

3-6-عدد سنوات الزواج:

إن الفترة التي تستغرقها عملية التوافق الزواجي قد تستغرق في بعض الأحيان أشهرا عديدة، وقد تمتد إلى سنوات طويلة، وذلك لأن المدة اللازمة لتحقيق توافق الزوجين تختلف من مجال لآخر من مجالات الحيات الزوجية، وتختلف من شخص لآخر.

وقد أورد بعض الباحثين أن التوافق الزواجي يميل إلى التغير خلال دورة الحياة، وهذا التغير لا يكون مدركا أو متعمدا من الزوجين، فهما يتوافقان مع بعضهما البعض دون أن يشعرا بهذه الحقيقة.

فالمرحلة الأولى من الزواج تتميز بالتقارب الشديد بين الزوجين، في حين تتميز المراحل المتقدمة بالمواجهة والنقاش والتفاوض فيما يتعلق

بالتحكم والسلطة والقوة.

في حين يذكر باحثون آخرون أن عدم الرضا يزداد في السنوات الأولى من الزواج؛ خاصة عندما يجد الزوجان حديث العهد للزواج أن الحياة تختلف عن الصورة المثالية التي قدم بها شريكه الحياة الزوجية، وأنه وبمرور الوقت واستمرار الزواج يزداد التفاهم والارتباط بين الزوجين.(**عبد العاطي وآخرون: 2004، ص70)**

4- عوامل عدم التوافق الزواجي:

عدم التوافق يتم بين الزوجين ويحدث بسبب الحياة الزوجية التي تفتقر إلى التكامل والوحدة الكلية لنسق العلاقات الزوجية؛ حيث يتم ضرب من الشطط الفكري والعقلي والوجداني في نمط العلاقة، يؤدي إلى نموذج لأسرة مشطورة، ولاشك أن هذا النمط من التوافق، قد تحكمه مجموعة من المحكات، تتحدد في ضوئها أبعاد العلاقة الزوجية، كعدم الانسجام أو عدم التواصل بصوره وأشكاله، وكذالك فشل أحد الزوجين في القيام بدوره الزواجي، وعدم مسايرة كل منهما أو قبولهما للتوقعات، ومن هنا يحدث هذا النمط من عدم التوافق الزواجي ومن العوامل المؤدية إلى عدم التوافق الزواجي مايلي:

4-1- الاختيار الزواجي الخاطئ:

وينشأ ذلك في كثير من الأحيان بسبب عدم التكافؤ الزواجي: وقد يكون الزوج متعلما وتكون الزوجة أمية، أو من مستوى تعليمي متدني، قد لا يعرف الزوج الزوجة تماما وتم اختيارها له كزوجة بشكل متسرع، وقد يكن لدى كل من الزوجين عيوب ويتغاضى كل منهما عنها بشكل مؤقت تحت تأثير الحب والرغبة في الزواج الأمر الذي لا يخلق توافق زواجي بينهما.

وتذكر (**سناء محمد سليمان: 2005، ص52- 53**).

أن الإسلام لم يترك للشخصية الإسلامية أن تختار شريك حياتها وحدها دون توجيه للأسلوب السليم؛ حيث وضع الإسلام معايير معينة في طريقة اختيار كل من الزوجين؛ حيث حث الشاب على أن يحرص في اختيار

زوجته على العقيدة والالتزام بمكارم الأخلاق، وكذلك جعل الإسلام أساس اختيار الزوج سلامة العقيدة ونقاء الضمير والسلوك المستقيم.

4-2-عدم النضج:

فقد تكون الزوجة صغيرة السن عند زواجها ولا تعرف كيف تدير شؤون المنزل المادية وغيرها، ولا تعرف كيف تعتني بأطفالها، وقد يكون الزوج طائشا وغير ناضج انفعاليا، الأمر الذي سيؤدي إلى عدم التوافق الزواجي (**سعيد حسن العزة: 2000، ص174**).

وفي الدراسة التي أجراها عبد الرحمان (**1987**) للتعرف على العلاقة بين إدراك الذات وإدراك الآخر كناضج انفعاليا وبين التوافق الزواجي توصل توصل إلى أن التوافق ألزواجي للزوج يرتبط بإدراكه لذاته كناضج انفعاليا، في حين ارتبط إدراك

الزوجة لذاتها كناضجة انفعاليا لها ولزوجها، على الرغم من عدم وجود فروق في النضج الانفعالي بين المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين زواجيا.

4-3- اختلاف التوقعات لدى الزوجين: فاختلاف التوقعات بين الزوجين سببا لعدم حدوث التوافق ألزواجي ومن ذلك:

*** اختلاف التوقعات حول الحياة الزوجية:**

ويحدث ذلك حينما يكتشف أحد الزوجين أو كلاهما أن الحياة الزوجية الحقيقية التي يعيشها مع الطرف الآخر تختلف عن الصورة المثالية التي كان يحملها في عقله قبل الزواج، مما قد يعزز الخلافات الزوجية.

*** اختلاف توقعات الأدوار بين الزوجين:**

فقد يكون توقع الزوج من زوجته أن تساعده وأن تتعاون معه وأن تحافظ على ماله، وألا تفشي أسراره، وقد يأتي دورها عكس ذلك. ومن ناحية قد تتوقع الزوجة من زوجها أن يكون مرحا رحيما ومتفهما، ويساعدها في أعباء المنزل، أو أن العمل المنزلي سيكون موزعا على أساس من المساواة وقد يأتي دوره عكس ذلك، وقد يخالف التوزيع التقليدي للعمل بعد الإنجاب التوقعات التي كونتها الزوجة أثناء الحمل الأمر الذي يساعد على عدم التوافق ألزواجي بينهما.

*** اختلاف القيم بين الزوجين:**

فقد تكون قيم الزوج متزنة ومحافظة وجامدة، والعكس تكون قيم الزوجة مختلفة عن ذلك تماما الأمر الذي يؤدي إلى نشوب صراع بينهما بسبب هذه القيم أو العادات والتقاليد **(سعيد حسن العزة: 2000، ص173).**

4-4- الموارد الاقتصادية:

إن الطريقة التي يصل بها الزوجان إلى الرضا المتبادل عن الموارد المالية يرتبط عن التوافق الزواجي. ففي كثير من المجتمعات يعد المال مصدرا للصراع الشديد بين الزوجين:

- **ففي ثقافة الفقر:** حيث يعيش الزوجان عيشة الكفاف، ولا يتمكن الزوج من الحصول على الدخل الذي يكفي متطلبات الأسرة المتزايدة مما يجعل المرأة متذمرة وتشكو حالها وعدم قدرتها على تلبية حاجاتها الأساسية، وتستمر في مضايقة زوجها في جميع الأوقات

للحصول على المال والإنفاق على الأسرة وفي مثل هذه الظروف غالبا ما ترتبط الزوجة ببيت أهلها ارتباطا وثيقا خوفا من ترك زوجها لها، وتقوم المعيشة المنزلية على المساعدات المتبادلة خاصة من أم الزوجة حيث تفضي البنت لأمها بما يتعلق بظروفها الاقتصادية، مما يجعل الزوج يشعر بإهدار وتقليل الثقة الزوجية.

- **أما في ثقافة الرفاهية:** فإن الزوجة ترتبط بزوجها وبعمله، فمكانة الزوجة كثيرا ما تستمد من وظيفة زوجها، وتحاول الزوجة أن تحقق الإشباع العاطفي للزوج **(سعيد حسن العزة: 2000، ص174).**

وفي جميع الأحوال فإن الزوج من الممكن أن يوازي بين كسب المزيد من المال لكونه المسئول عن الزواج والنجاح الاجتماعي، وقد يكون ذلك على حساب الوقت الذي يقضيه مع زوجته وأسرته، ومن ثمة فان الرفاهية الاقتصادية من الممكن أن تكون سببا في الخلافات الأسرية، ويرجع ذلك لانشغال الزوج في أموره المالية وأعماله وإهمال زوجته التي لايرضيها الوضع القائم، وبالتالي تؤثر هذه المشكلات على التوافق الزواجي بين الزوجين **(مصطفى: 2004، ص33)**.

4-5- تدخل أهل الزوجين:

في معظم الثقافات يتم ترتيب الزيجات من قبل أفراد العائلة وليس من قبل العريس أو العروس ومن ثم يبدو أن تدخل العائلة قد يبدأ من خلال إملاء شروط اختيار الشريك والتي تتناسب مع رغبات العائلة. ولذا فإن موافقة الوالدين والأهل على الزواج بمثابة عامل مساعد على مستقبل التوافق الزواجي.

4-6- ضعف الأسباب التي من أجلها تم الزواج:

وتشمل الزواج بالإكراه والزواج للهروب من منزل الوالدين والزواج لمضايقة شخص ما، والزواج من أجل اللذة والمتعة فقط وأيضا نتيجة للتهور والزواج بدون تفكير.

4-7- السيمات الشخصية:

كوجود صفات غير مرغوبة في الشخصية، وعدم الإحساس بوجود حب والحنان كافي كما ذكرت بعض الزوجات.

4-8- المشكلات الجنسية: وهي متسعة لذا قسمت إلى:

* الغيرة الجنسية

* المداعبة

* مدة الملاعبة

* أساليب الملاعبة

* مرات الجماع

* أوضاع الجماع **(فوقبة محمد محمد راضي:2005، ص 109-110).**

4-9- السن عند الزواج:

تدل الإحصاءات في المجتمع الأمريكي على معادلات الطلاق بين المتزوجين من المراهقين تصل إلى أربعة أضعاف حجم هذه النسبة لدى الأشخاص الذين هم في العشرينات من العمر، ومعنى ذلك أن نسبة النجاح أمام مثل هذا الزواج ليست عالية

(عبد الرحمان العيسوي: 2004،ص142).

حيث أثبتت نتائج عدد من الدراسات أن الزواج المبكر يزيد من عدم الاستقرار الزواجي كما أن الزواج المتأخر أيضا يبدو أقل استقرارا.إلا أنه كلما وجد فرق معقول في عمر الزوجين، وذلك في حالة أن الزوج أكبر من الزوجة، فان الزوج يكون أكثر نضجا في التفكير، مما يجعله قادرا على فهم الزوجة، بشكل مناسب. كما أن اختلاف الأعمار بين الزوجين وخصوصا عندما يكون الفرق كبيرا بينهما يؤدي إلى سوء الفهم

بينهما في كثير من المجالات، والذي يؤدي بدوره إلى سوء التوافق الزواجي بينهما **(سعيد حسن العزة: 2000، ص173).**

4-10- المستوى التعليمي لدى الزوجين:

في الواقع اتضح أن المستوى التعليمي لكلا الزوجين يؤثر على التوافق الزواجي؛ لذلك يركز علماء الاجتماع عند دراستهم لمشاكل الأسرة على المستوى التعليمي لكلا الزوجين وأثر التباين فيه رأسيا وأفقيا في نجاح الزواج والسعادة الزوجية؛ حيث أن التباين الكبير في المستوى التعليمي لدى الزوجين يصيب الحياة بنوع من الفتور أو الضعف التفاعلي السلبي، مما قد يصل بهم إلى التفكك والانفصال.

4-11- أساليب المعاملة الزوجية:

وتلعب أساليب المعاملة الزوجية بين الزوجين دورا كبيرا في مدى توافق الزوجين، فالأساليب غير السوية القائمة على التسلط والقسوة والنبذ والإهمال والتدليل والحماية الزائدة تلعب دورا كبيرا في سوء توافق الزوجين واضطراب حياتهما الزوجية.**(سناء محمد سليمان: 2005، ص92).**

5-مظاهر التوافق الزواجي:

هناك عدة مظاهر للتوافق الزواجي وهي:

1- التواصل المباشر والمستمر بين الزوجين وتقبل كل طرف للأخر.
2- الاتزان العاطفي والانفعالي للعلاقة الزوجية .
3- الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة، والراحة النفسية والسلوك الاجتماعي المقبول.

4- شعور الأبناء بالأمن النفسي.

5- ظهور الدعم والمساندة من الطرف الأخر والأسرة، مما يساهم في حل المشكلات بسهولة نسبية.

6- الإشباع الجنسي، والتعاون الاقتصادي.

7- النجاح والكفاءة في العمل؛ حيث أن التوافق الزواجي للفرد قد يزيد استقرار الفرد العامل في عمله.

8-حصول كل من الزوجين على مطالبه وأهدافه، مما يعني اتفاق السلوكيات مع التوقعات، وكذلك الانسجام والقدرة على حل المشكلات لتقديم المساعدات لبعضهما.

9- التواصل الناجح (غير اللفظي)، وظهور الحب المتبادل بينهما.

10- الرضا عن الزواج وكذلك الطرف الأخر.

(محمد السيد عبد الرحمان:1986، ص 174)

6- اقتراحات لتحقيق التوافق الزواجي:

يعد الزواج مطلب أساسي للجنسين لماله من أهمية في حياة الفرد والمجتمع، بل إنه يعتبر واقيا يقي الفرد من كثير من الاضطرابات النفسية والأمراض العضوية؛ حيث ذكر محمد عبد الرحمان **(1986)** أن الزواج يساهم في تحقيق التوافق النفسي للزوجين، وذلك لما يشبعه من حاجات يصعب إشباعها دونه، مما يجعل الزوجين أكثر توافقا من غير المتزوجين **(محمد السيد عبد الرحمان: 1986، ص207)**.

لذلك فمن الجدير بنا أن نحاول عرض بعض المقترحات لتحقيق التوافق الزواجي ومنها:

1- المساندة الاجتماعية: وهي مقيدة بمصادرها المتعددة(الأسرة، والعمل، والأصدقاء....)، حيث لها دور مهم في تحقيق الرضا الزواجي، فعندما يجد الزوج زوجته تسانده وتفق معه للتغلب على ضغوط الحياة ويشعر بأن قلبها معه، فتسانده نفسيا وماديا واجتماعيا، مما قد يثبته أمام تلك الضغوط فيتغلب عليها ويحقق التوافق الزواجي، وخاصة وأن زوجته أقرب الناس له، تفهمه فيشعر بالسعادة ؛ حيث أن السعيد من سعد في بيته حتى واو أراد الناس كلهم أن يتعسوه، والتعيس من تعس في بيته ولو أراد الناس كلهم أن يسعدوه، فالسعادة الحقيقية مصدرها الأساسي البيت.

2- إعداد مادة دراسية في التربية الأسرية والزواجية، يمكن تدريسها لطلاب الثانوية بجميع أنواعها تحتوي طبيعة العلاقات الأسرية وأدوار كل من الزوجين والأبناء، وكذلك بعض المشكلات الأسرية وكيفية حلها، وتقدم بأسلوب إسلامي صحيح.

3- عدم الانشغال عن رعاية الأسرة تحت أي دعاوي، كتوفير حياة كريمة والعمل طول الوقت وترك الأسرة، فالإشباع المادي ليس بديلا بأي حال من الأحوال عن الإشباع العاطفي.

4- تقوية علاقة الزوجين بربهما ودينهما، وضرورة الدعاء بأن يبارك الله لهما وعليهما ويجمع بينهما في خير، مما يزيد المشاركة الوجدانية والعلاقة الزواجية إيجابية.

5- تعاون وسائل الإعلام لتنمية الاتجاهات الموجبة نحو الزواج، والتركيز على العلاقات السوية بين الزوجين بطريقة بناءة، واحترام حقوق الأبناء.

6- أهمية التجديد في العلاقة الجنسية، ولا يتحرج أحد الزوجين في سؤال الأخر عما يرضيه جنسيا، وابتغاء وجه المولى من وراء ذلك.

7- ضرورة غض النظر عن المحرمات، حيث تكون الزوجة هي كل العالم أمام زوجها، وكذلك بالنسبة للزوج فيكون كل العالم لزوجته.

8- العمل على زيادة وتحسين التبعية الجنسية بين الزوجين، والتي ترتبط بعفة كلا الزوجين قبل الزواج، والتي تجعلهما تجعلهما يصلان لحالة من التبعية الجنسية لبعضهما تساعدهما للتصدي للإغراءات الخارجية.

9- تنمية الإحساس بالانتماء المتبادل، وأن ينمي كل زوج في الآخر مميزاته، ويحتمل عيوبه ويشاركه في تخفيف آثارها السلبية.

10- الاهتمام بالأنشطة الترويحية والترفيهية المشروعة للزوجين كالحفلات وممارسة الرياضة.

11- النقاش والإقناع والمشاركة بين الزوجين في حل المشكلات، وعدم تسلط إحداهما بالأمر.

12- تحسين العلاقة بأهل الزوجين والأقارب.

13- الاهتمام بالإرشاد الزواجي قبل الزواج، وأثناءه، وبعده.

14- تنمية التواصل غير اللفظي، والحب، وتنمية تقدير الذات بين الزوجين.

15- محاولة إبعاد الأفكار غير العقلانية عن أذهان الزوجين.

خلاصة:

نستخلص مما سبق أن التوافق عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الإنسان تغيير سلوكه وأن يحقق توافق بينه وبين نفسه وبين البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وإمكانيات للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والبدني والتكيف الاجتماعي وليس معنى تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي والاستقرار النفسي أن الفرد يخلو من المشكلات ولا يصادف أي عقبات تحول بينه وبين إشباع حاجاته والوصول إلى أهدافه و ليس هناك فرد إلا وله مشكلات، والتوافق السليم يقاس بمدى قدرة الفرد على مواجهة هذه المشكلات وحلها أو تقبلها والحياة معها، فالمشاكل والعقبات أمر عادي في حياة الفرد والأمر الغير العادي هو فشل الفرد في حل هذه المشاكل أو عجزه أن يتعلم كيف يعيش معها متقبلا لها

تمهيد:

يعتبر الفصل المنهجي الإطار الذي يتم على مستواه تجسيد كل ما هو نظري في الدراسة من فرضيات وأفكار في الواقع الملموس، ويتم كل ذلك عن طريق مجموعة من الإجراءات التي يتخذها الباحث بغية الحصول على كل ما يتعلق بالظاهرة المدروسة من بيانات ومعلومات كما هي في الواقع .

حيث سنتطرق في هذا الفصل إلى كل ماله دور في الوصول إلى المعطيات والبيانات الدقيقة الصادقة المرتبطة بالظاهرة فيتطرق إلى المنهج الذي يعتمد عليه في الدراسة وكذلك الأدوات والأساليب المستخدمة وكيفية اختيار العينة وإجراءات الدراسات الاستطلاعية وغيرها من الإجراءات .

1-الدراسة الاستطلاعية :

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من(30) أستاذ وأستاذة من أساتذة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة، منهم 15 ذكور و 15 إناث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

وكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية تحديد أهم الخصائص السيكومترية لكل من مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس التوافق الزواجي حتى يتسنى للباحث القيام بالدراسة الأساسية من خلال أدوات يتوفر بها القدر المطلوب من الصدق والثبات والقدرة على التمييز وفيما يلي نورد مواصفات لعينة الدراسة الاستطلاعية.

جدول رقم(2):

يوضح مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية.

	الفئات	العدد	٪
الجنس	ذكر	15	50
	إناث	15	50
المجموع	/	30	100

من خلال معطيات الجدول رقم (2) يتضح أن عينة الدراسة الاستطلاعية قد تضمنت كلا الجنسين، وذلك بنسبة 50٪ للذكور و 50٪ للإناث.

2- منهج الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه: "المنهج الذي يعني بالدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق المرتبطة بطبيعة وبوضع جماعة من الناس أو عدد من الأشياء أو قطاعات من الظروف أو سلسلة من الأحداث أو منظومة فكرية، أو أي نوع آخر من الظواهر والقضايا التي يمكن أن يرغب الباحث في دراستها"(عطية احمد، د.ت: 157)

كما يعرف أيضا بأنه: " طريقة في الوصف والتحليل والتعليل والتفسير بصيغة علمية أو وصفية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكانية" (عمار بوحوش،ص 2001:139)

ويعتمد المنهج الوصفي على أدوات معينة منفردة لجمع البيانات الميدانية مثل: الاستمارة، المقابلة، الملاحظة، الاختبارات و المقاييس(رشيد زرواتي،ص 2002:87)

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي في تصميم الدراسة للكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي بين أفراد العينة تبعا للمتغير المستقل المحددة في تساؤلات وفرضيات البحث (الجنس- القسم) وفي متغير الدراسة التابع والذي يشمل التوافق الزواجي وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، فالمنهج الوصفي الارتباطي هو الذي يمد كل المعلومات والبيانات والمعطيات الخاصة بمتغيرات الدراسة التي يمكن الاعتماد عليها في كشف العلاقات بين المتغيرات المختلفة في الدراسة الحالية .

3- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من أساتذة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة و الذي بلغ عددهم (283) أستاذ وأستاذة منهم (117) أستاذ و (105) أستاذة للموسم الجامعي 2012/2011.

4-عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة في صورتها الاساسية من (69) أستاذ وأستاذة بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة، وقد تم اختيارهم من عدة أقسام (علم النفس- علم الاجتماع - تاريخ - أدب)، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (3)

يمثل الأقسام و مجموع الأساتذة في كل قسم.

اسم القسم	عدد الأساتذة	ذكور	إناث
علم النفس	19	9	10
علم الاجتماع	16	05	11
التاريخ	19	10	09
الأدب	15	08	07
مجموع الأساتذة	69	32	37
النسبة المئوية	٪100	٪46.37	٪53.62

5- وصف أدوات الدراسة :

5-1- مقياس الذكاء الانفعالي:

أعد هذا المقياس (عثمان ورزق سنة:2002) ويتكون من (58) بند يمثل كل منها عبارة تقريرية يستجيب عليها المفحوص باختيار أحد خمسة احتمالات (يحدث دائما، يحدث عادة، يحدث أحيانا، يحدث نادرا، لايحدث)، وتقدر درجة المفحوص بإعطائه درجة تتراوح بين (5-4-3-2-1) على كل بند بناء على مفتاح تصحيح الاختبار ثم تجمع درجة المفحوص على الفروع الخمسة للمقياس (المعرفة الانفعالية، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) لتشكل الدرجة الكلية للمفحوص.وقد توصل الباحثان إلى الأبعاد الخمسة من خلال التحليل العاملي للبنود وذلك على عينة مكونة من 163 من طلاب كلية التربية بجامعة المنصورة. وقد تم توزيع فقرات المقياس على مكونات الذكاء الانفعالي على النحو الموضح في الجدول(4).

الجدول(4)

توزيع فقرات المقياس على مكونات الذكاء الانفعالي

الرقم	المكون	أرقام الفقرات في الاستبانة
1	إدارة الانفعالات	56.53.50.31.28.26.18.17.16.13.12.11.9.6.4
2	التعاطف	.57.55.54.44.41.40.38.37.35.34.33
3	تنظيم الانفعالات	.58.32.30.29.27.25.24.23.22.21.20.19.15
4	المعرفة الانفعالية	.51.49.14.10.8.7.5.3.2.1

5	التواصل الاجتماعي	.52.48.47.46.45.43.42.39.36

وقد تمت فحص مفردات المقياس من قبل معديه وثلاثة من المحكمين، وذلك في ضوء التعريف الإجرائي للذكاء الانفعالي، وبعد التعديلات تمت تجربة الصيغة اللفظية للتحقق من وضوح معنى كل كلمة في المقياس والفهم الواضح للتعليمات والخطوات الإجرائية للمقياس، وكذلك تم استخدام أسلوب التحليل العاملي لتحديد العلاقة الحقيقية بين المتغيرات، وقد أسفر هذا التحليل عن تحديد الفقرات التابعة لكل مكون من مكونات الذكاء الانفعالي.

5-1-1-ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بأبعاده الخمسة بطريقة ألفا كرومباخ وذلك من خلال درجات عينة الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي وذلك من خلال درجات عينة الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي كما يتضح من الجدول (5).

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرومباخ

م	العوامل	معامل الثبات
1	إدارة الانفعالات	0.55
2	التعاطف	0.77
3	تنظيم الانفعالات	0.64
4	المعرفة الانفعالية	0.49
5	التواصل الاجتماعي	0.58
6	الدرجة الكلية	0.81

يتضح من الجدول أن قيم الثبات دالة إحصائيا عند المستوى 0.01 وهم قيم تعطي الثقة لاستخدام المقياس في تقدير الذكاء الانفعالي لدى الأفراد.

5-1-2-صدق المقياس:

قم الباحثان بفحص صدق المقياس بعدة طرق هي:

1- **الصدق التكويني** من جانب محكمين المقياس.
2- **صدق المفردات:** أي قدرة المفردات على التمييز بين مرتفعي الدرجة على المقياس الارباعي الأعلى والارباعي الأدنى، وتم ذلك بحساب التباين بين الأعلى عن والأقل من 25% لعينة الدراسة، ولكل مفردة من مفردات المقياس.
3- **صدق الاتساق الداخلي:** وتم ذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس و الدرجة الكلية لاستجابات عينة الدراسة.
4- **الصدق العاملي:** وقد تم حسابه من خلال مصفوفة معاملات ارتباط العوامل بعضها ببعض، وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس.
5- **الصدق الارتباطي:** حيث تم حسابه من خلال ارتباط درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية بدرجات أحد الاختبارات الفرعية لاختبار الاستعدادات العقلية.

5-2-مقياس التوافق الزواجي:

تم إعداد مقياس التوافق الزواجي من طرف(منيرة الشمسان: 2004)، حيث يهدف هذا المقياس إلى قياس مدى التوافق الزواجي، ويتكون من (52) عبارة يجاب عنها بـ (نعم أو لا) ويشتمل على عبارات إيجابية وأخرى سلبية؛ بحيث تأخذ العبارة الايجابية درجتين، بينما تحصل العبارة السلبية على درجة واحدة.

5-2-1-ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرومباخ؛ وذلك من خلال درجات عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجي، حيث تراوحت معاملات الثبات بين (0.88-0.91).

5-2-2-صدق المقياس:

قامت الباحثة بفحص صدق المقياس بعدة طرق هي:

1-استخدام صدق المحكمين.

2- وصدق الاتساق الداخلي.

حيث وجد أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند المستوى (0.01).

3- **والصدق العاملي**؛ حيث وجد أن جميع قيم معاملات الصدق دالة إحصائيا عند المستوى (0.01) مما يدل على صدق هذه العوامل؛ أي التحليل العاملي التوكيدي؛ قدم دليلا قويا على صدق البناء التحتي لهذا المقياس.

6- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة :

6-1- مقياس الذكاء الانفعالي:

6-1-1- ثبات مقياس الذكاء الانفعالي: تم حسابه عن طريق التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم مجموع درجات الأساتذة إلى قسمين من حيث العبارات الزوجية والفردية، ثم حساب العلاقة بين جزئي المقياس بمعامل الارتباط لبيرسون، ثم حولت درجة

الارتباط هذه في معادلة سبيرمان براون لإيجاد معامل الارتباط و الجدول التالي يمثل ثبات المقياس :

جدول رقم (6)

يمثل معامل ثبات مقياس الذكاء الانفعالي.

	مجموع العبارات الفردية	مجموع العبارات الزوجية	معامل الارتباط	تصحيح الطول	مستوى الدلالة
الانحراف	34.50	11.69	0.86	0.92	0.01
متوسط	183.13	81.86			

يتبين من الجدول رقم (6) أن معامل ثبات المقياس عال ودال وهو ما يدل على ثبات المقياس .

6-1-2- صدق المقياس : تم حسابه عن طريق الصدق الذاتي من خلال الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس حيث كانت قيمة الصدق الذاتي تساوي0.96 وهو مؤشر قوي على صدق المقياس .

6-2- التوافق الزواجي :

6-2-1-ثبات المقياس: تم حساب معامل ثباته عن طريق التجزئة النصفية و الجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (7):

يبين معامل ثبات مقياس الانتباه الأكاديمي

	مجموع العبارات الفردية	مجموع العبارات الزوجية	معامل الارتباط	تصحيح الطول	مستوى الدلالة
انحراف	56.87	14.59	0.85	0.91	0.01
متوسط	173.13	73.00			

يتبين من الجدول رقم (7) أن معامل ثبات المقياس عال ودال وهو ما يدل على ثبات المقياس .

6-2-2- صدق المقياس: . صدق المقياس : تم حسابه عن طريق الصدق الذاتي من خلال الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس حيث كانت قيمة الصدق الذاتي تساوي0.95 مما يدل على صدق المقياس .

7-الأساليب الإحصائية المطبقة :

تمت معالجة البيانات وتحليليها باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج spss الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية، وتتمثل المعالجات التي تمت للبيانات في الإحصاءات الآتية:

1_ النسب المئوية للبيانات، لإعطاء صورة سريعة عن عينة الدراسة و البيانات الأولية بشكل مختصر ومبسط، وذلك بعد عرضها على هيئة جداول .

2_ إيجاد المتوسط و الانحراف المعياري و المدى و التباين لمعرفة الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة.

3_ معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين المتغيرات للإجابة على الفرضية الأولى.

4_ اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين المتغيرات للإجابة على الفرضية الثانية و الثالثة .

5- نحليل التباين الاحادي للاجابة على الفرضية الرابعة والخامسة.

6_ معادلة سبيرمان – براون لتصحيح معامل الارتباط عند حساب ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي و التوافق الزواجي بطريقة التجزئة النصفية .

خلاصة:

ومنه نخلص أن الفصل المنهجي يعتبر الأساس الذي تقوم عليه الدراسة أو البحث ككل.

لأنه يمكن الباحث من الإحاطة و الإلمام بالظاهرة التي تهدف لرصد معلومات وبيانات عنها وقياسها، وكل هذا عن طريق مجموعة من الإجراءات التي يتخذها ، وهذا من اجل تحقيق الهدف الأساسي من هذه المرحلة المتمثل في جمع كل البيانات و المعطيات المتوفرة التي يحتاجها من اجل اختبار فروض بحثه أو دراسته .

تمهيد :

بعد أن تم في الفصل السابق عرض لإجراءات الدراسة الميدانية من خلال تبيان المنهج المستخدم في الدراسة والأدوات وكذلك الأساليب المستخدمة في التحليل الكمي لاستجابات أفراد الدراسة .

نتناول في هذا الفصل تحليل نتائج الدراسة الميدانية وذلك من خلال رصد استجابات أفراد الدراسة على المقاييس المستخدمة رصدا علميا يساعد على استخلاص النتائج وتفسيرها في ضوء الخلفية النظرية والدراسات السابقة.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض نتائج الفرضيات

1-1-الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة :

من اجل معرفة الخصائص الوصفية الإحصائية لمتغيرات الدراسة الحالية تم إيجاد المتوسط الحسابي، و الانحراف المعياري، والتباين، للعينة الكلية كما في الجدول رقم (8) : يمثل الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	العينة	المتوسط الحسابي	المنوال	الوسيط	أعلى قيمة	أدنى قيمة	الانحراف المعياري	المدى
التوافق الزواجي	69	79.60	78	79	93	66	5.80	27
الذكاء الانفعاليي	69	193.94	189	189	218	134	12.97	84

وفيما يلي عرض للنتائج المترتبة على اختبار كل فرضية من فرضيات الدراسة بحسب ترتيبها .

1-2- عرض نتائج الفرضية الأولى :

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة ارتباطيه بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي لدى عينة من أساتذة كلية الأداب بجامعة المسيلة.

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (9) :يبين قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي.

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	العينة	معامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكاء الانفعالي	193.94	12.97	69	0.43	67	0.01
التوافق الزواجي	58.1	5.80				

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.43) وهي قيمة دالة إحصائيا،

عند مستوى دلالة (0.01)، وهي علاقة موجبة وتعني انه كلما زاد الذكاء الانفعالي زاد التوافق الزواجي لدى الأساتذة و العكس صحيح .

وبناءا على ما تقدم يمكن القول أن الفرضية الأولى تحققت والتي تنص على وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي لدى عينة من أساتذة كلية الآداب بجامعة المسيلة.

1-3- عرض نتائج الفرضية الثانية :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى الأساتذة تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب قيمة (ت) باستخدام اختبار t.test لتحديد الفروق في الذكاء الانفعالي لدى أساتذة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة حسب متغير الجنس و النتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (10):

يبين قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس لدى أساتذة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة.

فئات المتغير	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	32	15.20	192.93	0.59	67	غير دالة
إناث	37	10.82	194.81			

من خلال قراءة الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث وهذا ما تشير إليه قيمة (ت) حيث بلغت 0.59 وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

وبناءا على ما تقدم فانه يمكن القول أن الفرضية الثانية لم تتحقق و التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس.

1-4- عرض نتائج الفرضية الثالثة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الأساتذة تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب قيمة (ت) باستخدام اختبار t.test لتحديد الفروق في التوافق الزواجي لدى أساتذة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة بين أفراد الجنس و النتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (11): يبين قيمة (ت) لدلالة الفروق التوافق الزواجي تعزى لمتغير الجنس لدى أساتذة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة.

فئات المتغير	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	32	5.13	78.56	1.40	67	غير دالة
إناث	37	6.26	80.51			

من خلال قراءة الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث وهذا ما تشير إليه قيمة (ت) حيث بلغت 1.40 وهي نتيجة غير دالة إحصائيا.

وبناءا على ما تقدم فانه يمكن القول أن الفرضية الثالثة لم تتحقق و التي تنص على انه توجد فروق في التوافق الزواجي تعزى لمتغير الجنس لدى أساتذة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة.

1-5- عرض نتائج الفرضية الرابعة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى الاساتذة تعزى لمتغير القسم.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار(**ف**) لتحليل التباين الأحادي **ONE WAY ANOVA** لاختبار دلالة الفروق بين مختلف أساتذة أقسام كلية الآداب والعلوم الاجتماعية(علم النفس- علم الاجتماع- الأدب – التاريخ) في الذكاء الانفعالي كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم(12):اختبار (**ف**)لدلالة الفروق بين أقسام الكلية في الذكاء الانفعالي

متغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الذكاء الانفعالي	**بين المجموعات**	**425.18**	**3**	**141.72**	**0.83**	**غير دالة**
	داخل المجموعات	**11020.58**	**65**	**169.54**		
	المجموع	**11445.76**	**68**			

وبالنظر إلى الجدول رقم (12) يتضح أن قيمة(**ف**) تساوي(**0.83**) وهي قيمة غير دالة إحصائيا مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة مختلف أقسام الكلية في الذكاء الانفعالي، مما يعني أن الفرضية الرابعة لم تتحقق.

1-6- عرض نتائج الفرضية الخامسة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى الأساتذة تعزى لمتغير القسم.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار(**ف**) لتحليل التباين الأحادي **ONE WAY ANOVA** لاختبار دلالة الفروق بين مختلف أساتذة أقسام كلية الآداب والعلوم الاجتماعية(علم النفس- علم الاجتماع- الأدب – التاريخ) في التوافق الزواجي كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم(13):اختبار (**ف**)لدلالة الفروق بين أقسام الكلية في الذكاء الانفعالي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التوافق الزواجي	**بين المجموعات**	**1.65**	**3**	**0.55**	**0.016**	**غير دالة**
	داخل المجموعات	**2292.77**	**65**	**35.27**		
	المجموع	**2294.43**	**68**			

وبالنظر إلى الجدول رقم (13) يتضح أن قيمة(**ف**) تساوي(**0.016**) وهي قيمة غير دالة إحصائيا مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة مختلف أقسام الكلية في التوافق الزواجي، مما يعني أن الفرضية الخامسة لم تتحقق.

2- مناقشة نتائج الدراسة:

2-1-مناقشة نتائج الفرضية الأولى: يتضح من عرض نتائج الفرض الأول _كما في الجدول رقم (....)_ انه قد ثبت صحته، حيث أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وبين التوافق الزواجي، وكانت هذه العلاقة ايجابية أي كلما زاد الذكاء الانفعالي زاد التوافق الزواجي والعكس.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة .....

وكذلك مع دراسة.....

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة

.....

.....

..

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن للذكاء الانفعالي .

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية: يتضح من نتائج الفرض الثاني _ كما في الجدول رقم (.....)_ انه قد لم يثبت صحته، حيث أسفرت النتائج على عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الانفعالي .

وتتفق هذه النتيجة مع

.....

بوجه خاص(زيادة ، 2005: 123)

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة

.....

.....

(http://www-rabita-alwaha net/moltaqa/showthread -php alwaha)

وكذلك نجد الدراسة

.....

.....

..

ويتم تفسير هذه النتيجة على أساس أن

.....

.....

..

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: يتضح من نتائج الفرض الثالث_كما في الجدول رقم (..)_ انه لم تثبت صحته، حيث أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في التوافق الزواجي بين الذكور والإناث .

وتتفق هذه النتيجة

.....

.....

.

وتتفق هذه النتيجة

.....

.....

....

وترجع هذه النتيجة إلى

. .....

2-4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة : يتضح من عرض نتائج الفرض الرابع – كما في الجدول رقم (....) _ انه لم تثبت صحته، حيث أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في الذكاء الانفعالي وفق متغير القسم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة

.....

. .....

ونجد أيضا دراسة

.....

. .....

وتتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة

.....

. .....

خلاصة الدراسة:

من خلال هذه الدراسة تم استخلاص النتائج التالية :

-توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي لدي أساتذة مختلف أقسام كلية الآداب والعلوم الاجتماعي بجامعة المسيلة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدي أساتذة مختلف أقسام كلية الآداب والعلوم الاجتماعي بجامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدي أساتذة مختلف أقسام كلية الآداب والعلوم الاجتماعي بجامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدي أساتذة مختلف أقسام كلية الآداب والعلوم الاجتماعي بجامعة المسيلة تعزى لمتغير القسم.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدي أساتذة مختلف أقسام كلية الآداب والعلوم الاجتماعي بجامعة المسيلة تعزى لمتغير القسم.

اقتراحات الدراسة :

انطلاقا مما جاء في هذه الدراسة وبعد مراجعة ما تقدم من أبحاث علمية تتعلق بمتغيرات الدراسة فقد خرجت مجموعة البحث ببعض الاقتراحات وهي :

_ اعداد برنامج ارشادي لتحسين مستوى التوافق الزواجي لدى الأساتذة .

_ العمل على تنمية الذكاء الانفعالي لدى أساتذة الجامعة من خلال برامج ودورات تدريبية .

– إجراء مزيد من الدراسات حول متغير التوافق الزواجي والذكاء الانفعالي على عينات أخرى.

–اقتراح فتح تخصص إرشاد زواجي على مستوى قسم علم النفس بجامعة المسيلة من أجل تأطير المقبلين على الزواج.

_تزويد المكتبة الجامعية بمقاييس التوافق الزواجي والذكاء الانفعالي تتوافق و واقع المجتمع الجزائري.

_ تفعيل دور الاعلام الجواري والاستفادة منه في تحقيق التوافق الزواجي تجنبا للتفكك الاسري.

_ ضرورة العمل المشترك من قبل جميع أطراف مستخدمي الجامعة من اجل مساعدة الأستاذ على تنمية الذكاء الانفعالي من خلال جودة العلاقات الانسانية .

؛

الخاتمة

خاتمة:

لقد تناول البحث الحالي موضوع الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى اساتذة كلية الاداب والعلوم الاجتماعية لجامعة المسيلة محاولا التحقق من الفرضيات التالية:

1-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي لدى عينة من أساتذة الجامعة.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى أساتذة جامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى أساتذة جامعة المسيلة لدى تعزى لمتغير الجنس.

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى أساتذة جامعة المسيلة تعزى لمتغير القسم.

5-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى أساتذة جامعة المسيلة تعزى لمتغير القسم.

من خلال موضوع بحثنا الراهن الذي يستلزم وصف البيانات المحصل عليها ، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي الذي راينا انه اكثر ملاءمة ، وبناء على مواصفات غير معينة تم تحديد العينة عشوائيا والمحددة بفئة اساتذة كلية اداب والعلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة ،ومن اجل اختبار الفرضيات تم استخدام مقياسي التوافق الزواجي والذكاء الانفعالي كادة تم الاستناد عليها في جمع المعلومات عن موضوع البحث .

وعليه فقد توصل البحث الى النتائج التالية :

-توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي لدي أساتذة مختلف أقسام كلية الآداب والعلوم الاجتماعي بجامعة المسيلة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدي أساتذة مختلف أقسام كلية الآداب والعلوم الاجتماعي بجامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدي أساتذة مختلف أقسام كلية الآداب والعلوم الاجتماعي بجامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدي أساتذة مختلف أقسام كلية الآداب والعلوم الاجتماعي بجامعة المسيلة تعزى لمتغير القسم.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدي أساتذة مختلف أقسام كلية الآداب والعلوم الاجتماعي بجامعة المسيلة تعزى لمتغير القسم .

انطلاقا مما جاء في هذه الدراسة وبعد مراجعة ما تقدم من أبحاث علمية تتعلق بمتغيرات الدراسة فقد خرجت مجموعة البحث ببعض الاقتراحات وهي :

_ اعداد برنامج ارشادي لتحسين مستوى التوافق الزواجي لدى الأساتذة .

_ العمل على تنمية الذكاء الانفعالي لدى أساتذة الجامعة من خلال برامج ودورات تدريبية .

– إجراء مزيد من الدراسات حول متغير التوافق الزواجي والذكاء الانفعالي على عينات أخرى.

–اقتراح فتح تخصص إرشاد زواجي على مستوى قسم علم النفس بجامعة المسيلة من أجل تأطير المقبلين على الزواج.

_تزويد المكتبة الجامعية بمقاييس التوافق الزواجي والذكاء الانفعالي تتوافق و واقع المجتمع الجزائري.

_ تفعيل دور الاعلام الجواري والاستفادة منه في تحقيق التوافق الزواجي تجنبا للتفكك الاسري.

_ ضرورة العمل المشترك من قبل جميع أطراف مستخدمي الجامعة من اجل مساعدة الأستاذ على تنمية الذكاء الانفعالي من خلال جودة العلاقات الانسانية .

الخاتمة:

لقد تناول البحث الحالي موضوع الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى اساتذة كلية الاداب والعلوم الاجتماعية لجامعة المسيلة محاولا التحقق من الفرضيات التالية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي لدى عينة من أساتذة الجامعة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى أساتذة جامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى أساتذة جامعة المسيلة لدى تعزى لمتغير الجنس.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى أساتذة جامعة المسيلة تعزى لمتغير القسم.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى أساتذة جامعة المسيلة تعزى لمتغير القسم.

من خلال موضوع بحثنا الراهن الذي يستلزم وصف البيانات المحصل عليها ، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي الذي راينا انه اكثر ملاءمة ، وبناء على مواصفات غير معينة تم تحديد العينة عشوائيا والمحددة بفئة اساتذة كلية اداب والعلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة ،ومن اجل اختبار الفرضيات تم استخدام مقياسي التوافق الزواجي والذكاء الانفعالي كادة تم الاستناد عليها في جمع المعلومات عن موضوع البحث .

وعليه فقد توصل البحث الى النتائج التالية :

–توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي لدي أساتذة مختلف أقسام كلية الآداب والعلوم الاجتماعي بجامعة المسيلة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدي أساتذة مختلف أقسام كلية الآداب والعلوم الاجتماعي بجامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدي أساتذة مختلف أقسام كلية الآداب والعلوم الاجتماعي بجامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدي أساتذة مختلف أقسام كلية الآداب والعلوم الاجتماعي بجامعة المسيلة تعزى لمتغير القسم.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدي أساتذة مختلف أقسام كلية الآداب والعلوم الاجتماعي بجامعة المسيلة تعزى لمتغير القسم .

انطلاقا مما جاء في هذه الدراسة وبعد مراجعة ما تقدم من أبحاث علمية تتعلق بمتغيرات الدراسة فقد خرجت مجموعة البحث ببعض الاقتراحات وهي :

_ اعداد برنامج ارشادي لتحسين مستوى التوافق الزواجي لدى الأساتذة .

_ العمل على تنمية الذكاء الانفعالي لدى أساتذة الجامعة من خلال برامج ودورات تدريبية .

– إجراء مزيد من الدراسات حول متغير التوافق الزواجي والذكاء الانفعالي على عينات أخرى.

–اقتراح فتح تخصص إرشاد زواجي على مستوى قسم علم النفس بجامعة المسيلة من أجل تأطير المقبلين على الزواج.

_تزويد المكتبة الجامعية بمقاييس التوافق الزواجي والذكاء الانفعالي تتوافق و واقع المجتمع الجزائري.

_ تفعيل دور الاعلام الجواري والاستفادة منه في تحقيق التوافق الزواجي تجنبا للتفكك الاسري.

_ ضرورة العمل المشترك من قبل جميع أطراف مستخدمي الجامعة من اجل مساعدة الأستاذ على تنمية الذكاء الانفعالي من خلال جودة العلاقات الانسانية .

مقياس الذكاء الانفعالي

فيما يلي مجموعة من السلوكيات الحياتية التي يتفاعل بها كل منا مع أحداث الحياة المختلفة والتي تعتبر مهارات وفنون الحياة التي يفضلها كل منا بدرجة ما.

و المطلوب منك:

-قراءة كل عبارة بدقة ووضع علامة (X)

م	المفردات	يحدث دائما	يحدث عادة	يخدث أحيانا	يحدث نادرا	لا يحدث
1	استخدم الانفعالات الايجابية والسلبية في قيادة حياتي.					
2	تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي.					
3	استطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي.					
4	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية.					
5	ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين .					
6	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح.					
7	استطيع إدراك مشاعري الصادقة.					
8	استطيع التعبير عن مشاعري.					
9	استطيع التحكم في تفكيري السلبي.					
10	اعتبر نفسي مسؤولا عن مشاعري.					
11	استطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج.					
12	استطيع التحكم في مشاعري وتصرفاتي.					
13	أن هادئ تحت أي ضغوط أتعرض لها .					
14	لا أعطي للانفعالات السلبية أي اهتمام.					
15	أستطيع أن أكافئ نفسي بعد أي حدث مزعج.					
16	استطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة.					
17	استطيع التحول من مشاعري السلبية إلى الايجابية بسهولة.					
18	أن قادر على التحكم في مشاعري عند مواجهة أي مخاطر.					
19	أنا صبور حتى عندما لا أحقق نتائج سريعة.					

20	عندما أقوم بعمل مملّ فإنني أستمتع بالعمل.					
21	أحاول أن أكون مبتكرا مع تحديات الحياة.					
22	أتصف بالهدوء عند انجاز أي عمل أقوم به.					
23	استطيع انجاز الأعمال المهمة بكل قوتي.					
24	استطيع انجاز المهام بنشاط وتركيز عالي.					
25	في وجود الضغوط لا اشعر بالتعب.					
26	استطيع أن أفعل ما أحتاجه عاطفيا بإرادتي.					
27	استطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغوط .					
28	أنا قادر على استدعاء الانفعالات الايجابية كالمرح والفكاهة بيسر.					
29	أنا أنهمك في انجاز أعمالي رغم التحدي.					
30	أركز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني.					
31	أفقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي.					
32	أخي عواطفي جانبا عندما أقوم بإنجاز أعمالي.					
33	أنا حساس لاحتياجات الآخرين.					
34	أنا فعال في الاستماع لمشاكل الآخرين.					
35	أجيد فهم مشاعر الآخرين.					
36	أتقبل مضايقة الناس لي بأسئلتهم.					
37	أنا قادر على قراءة مشاعر الناس من تغيرات وجوههم.					
38	أنا حساس للاحتياجات العاطفية للآخرين.					
39	أنا على دراية بالإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين.					
40	أنا متناغم لأحاسيس الآخرين.					
41	أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة.					
42	أمر يسير بالنسبة للتحدث مع الغرباء.					
43	عندي قدرة على التأثير على الآخرين.					
44	عندي قدرة على الإحساس بالناحية الانفعالية للآخرين.					
45	أعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين.					
46	أستطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين.					

47	أمتلك تأثيرا قويا على الآخرين في تحديد أهدافهم.					
48	يراني الناس أنني فعال تجاه أحاسيس الآخرين.					
49	أدرك أن لدي مشاعر رقيقة.					
50	تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة لحياتي.					
51	يغمرني المزاج السيئ					
52	عندما أغضب لا يظهر علي أثار الغضب.					
53	يضل لدي الأمل وتفاءل أمام عثراتي.					
54	أشعر بالانفعالات والمشاعر التي لا يضطر الآخرون للإفصاح عنها.					
55	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفقا عليهم.					
56	أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة ومشاعر القلق والاحباط.					
57	أستطيع الشعور بنبض الجماعة والمشاعر التي لا يفصحون عنها.					
58	أستطيع احتواء مشاعر الاجتهاد التي تعوق أدائي لأعمالي.					

مقياس التوافق الزواجي

وضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة لك.

م	العبارة	نعم	لا
01	أتبادل مع (زوجي/ زوجتي) مشاعر الحب والاحترام.		
02	علاقتنا مع أفراد العائلة الكبيرة يسودها الجفاء والنفور.		
03	الثقة المتبادلة شعار حياتنا الزوجية.		
04	نتفق أنا و(زوجي/ زوجتي) على أوجه الصرف بالنسبة لدخلنا الشهري.		
05	نذكر بعضنا بالعبادات عندما يحين وقتها.		
06	الغيرة هي السبب الدائم لمشكلاتنا.		
07	لو خيرنا في حياتنا الزوجية من جديد لاختار كل منا الآخر.		
08	نتسم بالإسراف في صرفنا المال.		
09	وجهات نضرنا بشكل عام متقاربة.		
10	لم يحدث أن تبادلنا الهدايا في حياتنا الزوجية.		
11	الصراحة والوضوح هما أساس الثقة بيننا.		
12	نعتقد أننا نستمر في زواجنا الفاشل لعدم وجود خيار آخر.		
13	تتسم علاقتنا الزوجية الخاصة بعدم الرضا.		
14	تنتظم علاقتنا وفقا لقواعد الشرع والدين.		
15	لا يوجد بيننا أي تكافؤ.		
16	أتبادل و(زوجي/ زوجتي) مشاعر التقدير والاحترام لكلا الأسرتين.		
17	لا نعتقد أننا صرحاء مع بعضنا البعض بما فيه الكفاية.		
18	لا اتفق مع(زوجي/ زوجتي) في كثير من النواحي.		
19	كثيرا ما تقع أسرتنا تحت طائلة الديون.		
20	كلانا يشعر بالإشباع العاطفي من خلال زواجنا.		
21	المستوى الاجتماعي لكلينا متكافئ.		

22	حيات كل منا كتاب مفتوح أمام الآخرين.		
23	آراؤنا وأفكارنا تتشابه لدرجة كبيرة.		
24	سعادتنا الزوجية لا تتأثر بقلة الدخل.		
25	ترجع كثير من مشاكلنا الى الفارق بيننا في المستوى التعليمي.		
26	تربطنا علاقات جيدة مع المعارف والأقارب.		
27	اشترك مع(زوجي/ زوجتي) في توجيه الأبناء في كل ما يعترضهم في الحياة.		
28	يخفي كل منا دخله عن الآخر.		
29	علاقتنا الزوجية الخاصة جذابة لكلينا.		
30	لا يشعر كلانا بصدق عواطف الآخر تجاهه.		
31	نتحدث دائما عن ذكرياتنا الجميلة ويصعب علينا تجاهلها.		
32	لا نسمح عادة للشكوك بالتسرب لحياتنا الزوجية.		
33	نفتقد وجود أحاديث مشتركة بيننا.		
34	نشترك أنا و(زوجي/ زوجتي) في اغلب العادات.		
35	حين يتطلب الأمر العناية بأطفالنا نفتقد للتعاون.		
36	ينام كل منا في غرفة منفصلة.		
37	نعتقد بان فارق السن بيننا هو السبب في إحداث فجوة في علاقتنا.		
38	اتفقنا على عدم نقل خصوصيات بيتنا لكلا الأسرتين.		
39	اتفق و(زوجي/ زوجتي) على إبعاد أطفالنا عن أي خلاف بيننا.		
40	نتكاسل في أداء بعض فروض ديننا.		
41	حب الاطلاع هواية مشتركة بيني وبين زوجتي.		
42	لانشعر بالسعادة والفرح حين يجمعنا مكان واحد.		
43	الابتسامة الدائمة مبدأ اتفقنا عليه.		
44	كلانا يشعر بالسعادة حينما يكون خارج المنزل.		
45	نحمد الله أن طباعنا متقاربة جدا.		
46	كلانا يتعامل مع الأطفال بطريقة مختلفة.		
47	كلانا يشعر بصعوبة في التعبير عن مشاعره العاطفية للأخر.		
48	نطبق معرفتنا بالحلال والحرام في تعاملنا مع الآخرين.		

49	الفارق الثقافي الشاسع بيننا مصدر إزعاج.		
50	نادرا ما يحدث تقارب في وجهات النظر بيننا.		
51	نتفق على مصلحة الأبناء حال حدوث مشاكل بيننا.		
52	اتفقنا على مناقشة مشاكلنا الجنسية بصراحة ووضوح.		

ملخص الدراسة:

اعتبارا من أن المردود الدراسي مطلب من أهم المطالب والأهداف التي يطمح القائمين على التربية والتعليم في بلادنا إلى تحقيقه، جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ البيئة الاجتماعية للمدرسة وعلاقتها بالمردود الدراسي، لتكشف وتصف هذه العلاقة، وعن عامل من أهم العوامل التي لها علاقة بهذا المردود.

لذا جاء تساؤلها الرئيسي حول:

ما علاقة البيئة الاجتماعية للمدرسة بالمردود الدراسي ؟.

وللإجابة عن هذا التساؤل ، تم إتباع خطوات بحثية بالاعتماد على المنهج الوصفي وذلك لملائمته لطبيعة الموضوع ، وأهداف الدراسة ، وهذا بأخذ عينة عشوائية من التلاميذ المعيدين للسنة الثالثة ثانوي من ثانويات بلدية المسيلة كمجال للدراسة .

وقد خلصت الدراسة إلى النتيجة العامة التالية :

أن هناك علاقة ارتباطية بين البيئة الاجتماعية للمدرسة والمردود الدراسي لمؤسسة التعليم الثانوي. ومنه يمكن القول أن للبيئة الاجتماعية للمدرسة أهمية في تحقيق المردود الدراسي المرغوب فيه ، وعامل من أهم العوامل في ذلك .

ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة: الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي

اعداد الطلبة: بوطبيق زينب، مداني سمير، زاوي المسعود.

الهدف من الدراسة: حيث هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي ، وكذا معرفة ماذا كانت هناك فروق في درجة الذكاء الانفعالي ودرجة التوافق الزواجي تعزى لمتغير (الجنس، القسم) وقد اشتملت عينة الدراسة على أساتذة بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة خلال الموسم الدراسي (2011–2012) حيث تكونت عينة الدراسة من 69 استاذ واستاذة تم اختيارهم بطريق عشوائية ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام مقياسين هما:

- مقياس الذكاء الانفعالي : مكون من 58 عبارة من اعداد (عثمان رزق وعبد السميع: 2002)
- مقياس التوافق الزواجي : مكون من 52 عبارة من اعداد (منيرة الشمسان:2004)

ولغرض معالجة البيانات وتحليلها احصائيا فقد تم استخدام نسب مئوية المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والمدى لمعرفة الاحصاء الوصفي لمتغيارات الدراسة ومعامل الارتباط بيرسون للاجلبة عن الفرضية الاولى واختبار (ت) لمعرفة الفروق و تحلليل التباين الاحادي للاجابة عن الفرضية الرابعة و الخامسة ودلك باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss وقد اشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي لدى عينة افراد دراسة ، وفي الاخير نقترح فتح تخصص ارشاد زواجي على مستوى قسم علم النفس بجامعة المسيلة من اجل تاطير المقبلين على الزواج.

الكلمات المفتاحية : التوافق الزواجي، الذكاء الانفعالي،اساتذة الجامعة.

قائمة المراجع:

1- بشير معمرية : بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس ، منشورات الحبر، الجزء الثالث ، الجزائر، .2007

2- سعاد جبر سعيد : الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة ، علم الكتب الحديثة وجدار للكتب العالمية ، ط م ، الأردن، .2007

3- صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافي : الذكاء الوجداني ، دار قباء ، دون طبعة، القاهرة، 2000.

4- طه عبد العظيم حسين: الذكاء الوجداني للقيادة التربوية ، دار الوفاء، ط 1، 2006.

5- محمود خوالدة : الذكاء العاطفي، دار الشروق ، ط1 ، عمان الأردن، 2004.

6- هشام عبد الرحمن الخولي : دراسات وبحوث في علم النفس وصحة النفسية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، ط1، 2007

7- كمال إبراهيم مرسي : العلاقات الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس ، ط2 ، دار النشر للجامعات ، مصر 1998

8- سامي محمد موسى هشام ك دراسة لبعض المتغيرات المحدد للتوافق الزوجي ، المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسي ، مجلة مركز الإرشاد و النفس، جامعة عين الشمس 2000

9- فوقية محمد محمد راضي : إدارة لدى معلمي المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية ، جامعة اسيوط، المجلد 1ح، العدد2، 2005.

10- محمد السيد عبد الرحمن: إسهامات الزواج في تحقيق توافق النفسي لكل من الرجل والمرأة ، المجلد م ه ، 1986.

11- دانيل جولمان : ذكاء المشاعر، الذكاء الانفعالي ، ترجمة هشام الحناوي القاهرة ، ملا للنشر والتوزيع ، (2000)

12- فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق: الذكاء الانفعالي، مفهومه وقياسه ، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة ، العدد38، 1998

13- فاروق السيد عثمان : مقياس الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه ، في الهادي السيد عبدوه وفاروق السيد عثمان إعداد ، القياس والاختبارات النفسية أسس وأدوات، ج25، القاهرة، دار الفكر العربي، 2002 .

14- سعيد حسين العزة: الإرشاد الأسرى، نظرياته وأساليبه العلاجية، القاهرة، دار الفكر العربي ، 2000 .

15- إجلال محمد سري: التوافق النفسي للمدرسات المتزوجات والمطلقات و علاقته ببعض مظاهر الشخصية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين الشمس 1982

16- عبد العاطي وآخرون: علم اجتماع الأسرة ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، 2004.
17- عبد الرحمن العسيوى: علم النفس الأسري ، مشكلات وبرامج الإرشادية ، عمان ، دار أسامة ، 2004 .
18- اطلال محمد سري: علم النفس العلاجي ، ط م ، القاهرة ، عالم الكتب، 1990 .
19- حمود فهد القشعان : تاثير العقم على تقدير الذات والتوافق الزوجي في الاسرة الكويتية ، مجلة كلية التربية بالمنصورة العدد 42، 2000
20- سناء محمد : 2005 التوافق الزوجي واستقرار الأسرة ، القاهرة ، عالم الكتب
21- المغربي ، الطاهرة محمود) ٢٠٠٤ : (التدين في العلاقات الزوجية والتوافق الزواجي . مجلة
22-) .دراسات نفسية ، ا لد) ١٤ (، العدد
23- العزة ، سعيد حسني) ٢٠٠٠ : (الإرشاد الأسري – نظرياته وأساليبه العلاجية . القاهرة
دار الفكر العربي
24- زهران ، حامد عبد السلام) ٢٠٠١ أ : (التوجيه والإرشاد النفسي : القاهرة : عالم الكتب
25- عثمان فاروق السيد ورزق، محمد عبدالسميع) ٢٠٠٢ (مقياس الذكاء الانفعالي : مفهومه وقياسه' القاهره دار الفكر العربي

الرسائل الجامعية:

1-سعد محمد علي الشهري: الذكاء الوجداني وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائفة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة مكرمة، 2009 .
2-مدثر سليم احمد : الوضع الراهن في البحوث الذكاء المكتب الجامعي الحديثة ، الإسكندرية ، مصر، 2003.
3-ياسر محمد العمودي: التوافق الزوجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات لدى المتزوجين بمنطقة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير ، جامعة ام القرى ، 2001.
4-مغربي، عمر عبدالله مصطفى)١٤٢٨ (الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية رسالة
ماجستير جامعة أم القرى كلية التربية قسم علم النفس

المجلات ودورات:

1- بشير معمرية : اكتشاف الموهوبين وفق نظرية الذكاء المتعدد ، مجلة التنمية الموارد البشرية ، مجلة متخصصة دورية محكمة متخصصة في الابحاث التربوية والتنمية البشرية ، العدد (6) ، جامعة فرحات عباس ، سطيف-الجزائر 2008
2- ليلى بنت عبد الله المزروع : فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية الانجاز والذكاء الوجداني لدي عينة عينة من طالبات جامعة ام القرى ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مجلد (8) ،العدد(4) ، السعدية 2007
3- محمود خوالدة : الذكاء العاطفي ، الذكاء الانفعالي ، دار الشروق ، ط م ، عمان – الاردن ،2004
4- طه عبد العظيم حسين : الذكاء الوجداني للقيادة التربوية ، دار الوفاء ، ط و ،2006

قائمة المراجع الأجنبية

1- Bar - on , R (2005) . The Bar - on Model of Emotional - social Intelligence (ESI) , Issues in Emotional Intelligence, 1,4

2- Goleman , D (1995) E~notional Intelligence : Whj. It Can mutter Inore than I *Q* New York : Bantam book

3- Goleman , D (I998) working with Emotional Intelligrncc. . Ne\\. York : Bantom Book.

4- Mayer , J & Salovey , P (1997) what is Emotional Intelligence ? in Salovey (Pc

5-Sluyter , D (Eds) Emotional development and Emotional Intelligence Education

implication pp (3 - 34) New York : Basic Books

6- Mayer , D , J , Salovey , P , Caruso , D & sitarenios , G (2003) measurin

Emotional Intelligence with the M S C E I T V 2 . *0* , Emotion , 3 , 1 ,97 - 105 .

7-Salovey , P & Mayer , j (1990) Emotional of Imagination. Cognition ant1

personality, 9 , IS5 - 21 1 .

8- Schutte , N , C et.al (2001) Emotional Intelligence and Intel-personal Relation journal social psychology, 141 , 4 .

9- Topia , M & George, M , S (2003) A Validation of the Elnotion al Intelligence Inventory, ED, 482 455.